



علماء يفتق جوداً وجلالا

إن للمجد لهم في قاسم

الشيخ

جاسم بن محمد الأبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)

الشيخ جاسم بن محمد الإبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٩٥٦ - ١٨٦٩ م)

أبيات من قصيدة المدح والثناء

شعر الشيخ يوسف بن عيسى القناعي رحمه الله للشيخ جاسم محمد الإبراهيم بعد تبرعه بمبلغ ٣٠,٠٠٠ روبية وابن عمه عبد الرحمن عبدالعزيز الإبراهيم رحمه الله ٢٠,٠٠٠ روبية . لدعم مناره العلم الأولى في الكويت المدرسة المباركية وهي نسبة ٧٥٪ من مجموع ما تبرع به أهل الكويت جميعاً لبناء المدرسة. القصيدة من ٢٥ بيت وهذا جزء منها:

إن للفضل وللمجد رجالا

هكذا الفضل والأفلا

فهم الأبطال إن رمت نزالا

يعرف الفضل ذووه في العلا

هم نجوم بسما المجد تلالا

آل إبراهيم هم أهل الوفا

وهم الكهف إذا ما الخطب مال

وهم السادات هم أهل العلا

علماً يخفق جوداً وجلالا

إن للمجد لهم في قاسم

فلقد طاب أبو عوف فعالا

غن ياصاح بتذكار له

طلع الفجر سلام يتوالي

وعليكم آل إبراهيم ما



مساهمات الشيخ جاسم الإبراهيم الدولية والإسلامية الخيرية أكثر بكثير مما سيتم ذكره، لأنه رحمه الله كان حريص على إخفاء عمل الخير لوجه الله .. كما ذكرت مجلة

المنار المصرية عدد الخميس ٣٠ مارس ١٩١١ م . ص ١٩٣

المولد والنشأة:

هو الشيخ جاسم بن محمد بن علي بن محمد ، من آل إبراهيم بن ريمان العنقري ، أمراء ثرمدا في اقليم الوشم بنجد من بني سعد ، من تميم رهط الصحابي الجليل قيس بن عاصم المنقري الذي قدم إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه قال : «هذا سيد أهل الوبر». رواه الطبراني والبخاري والحاكم.

ولد الشيخ جاسم الإبراهيم ١٢٨٥ هـ الموافق لعام ١٨٦٩م في فريج ابن ابراهيم في بهيته (حي الوسط بمدينة الكويت) ، أمام موقع قصر السيف حالياً، إذ استقر أجداده في الكويت بعد هجرتهم من نجد في نفس توقيت تأسيس الكويت ، وذلك عام ١١٢٠هـ تقريباً.

قضى طفولته وصباه في الكويت ولما بلغ أشده درس في مدرسة خاصة في مجلس آل إبراهيم التي كان يدرس فيها أبناء الأسرة والأقارب والأصدقاء وكان يرتاد مجلس آل ابراهيم العديد من رجال الدين والعلم من داخل الكويت وخارجها من نجد والأحساء والزيبر والبصرة.

رحلته مع العمل والتجارة:

كان لأسرة المحسن الشيخ جاسم الإبراهيم - رحمة الله - نشاط تجاري واسع في الكويت والهند ، وقد نشأ متأثراً بهذة البيئة التي كان لها سهم وافر في تنمية قدراته وتوسيع مداركه واتصالاته ، خصوصاً في مركز تجاري وعالمي مثل مدينة مومباي.

كان آل إبراهيم من أوائل التجار الكويتيين الذين استقروا بالهند وعملوا في مجال التجارة بها في بداية القرن التاسع عشر الميلادي إبان حكم الشيخ جابر بن عبد الله بن صباح حاكم الكويت الثالث - رحمه الله .

وقد تنوع نشاط الأسرة التجاري فشم كل صنوف التجارة ، كما احتكرت تقريباً تجارة اللؤلؤ ، منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى ظهور اللؤلؤالصناعي في نهاية العشرينيات من القرن الماضي ، وفق ما ذكره تاجر المجوهرات الفرنسي « جاك كارتيه » وما نقله أيضاً تاجر اللؤلؤ الشهير زونتال في كتبه عن اللؤلؤ. أطلق على الشيخ جاسم وعبدالرحمن الإبراهيم أمراء اللؤلؤ كما ذكر في كتاب (كارتية - مجوهراتي فوق العادة)

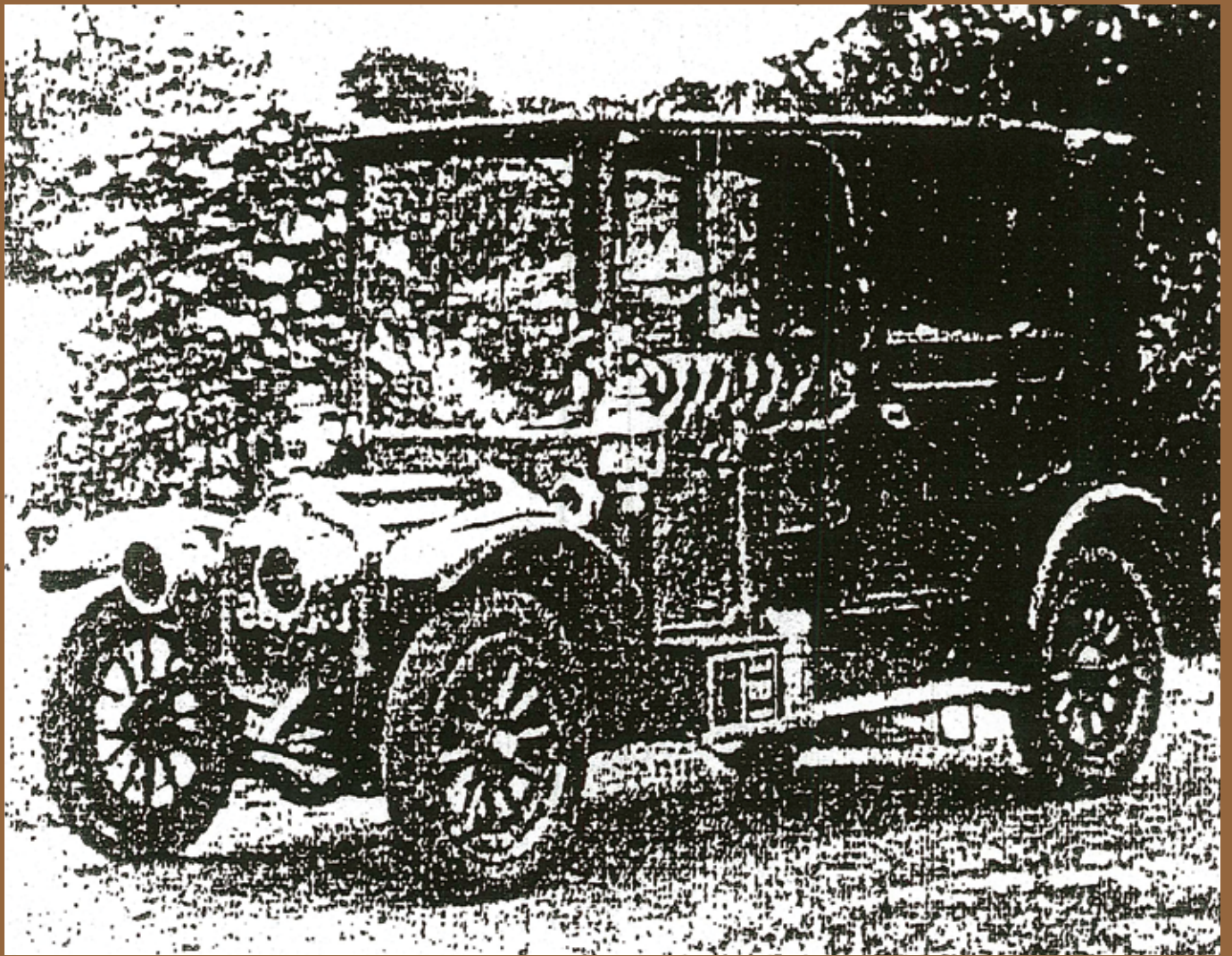
الشيخ جاسم بن محمد الأبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)



وسام المجيدي العثماني من الدرجة الأولى من السلطان عبدالحميد إلى
الشيخ جاسم الأبراهيم لتبرعه في بناء السكة الحديد لنقل الحجاج بين الشام والحجاز عام ١٩٠٩ م

الشيخ
جاسم بن محمد الإبراهيم
(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)



هدية الشيخ جاسم الإبراهيم إلى الشيخ مبارك الصباح سيارة نوع (مانيرفا) وهي أول سيارة دخلت الكويت عام ١٩١٢م - وأطلق عليها اسم الفيل - وأرسل معها سائق هندي خاص لقيادتها حتى تدرّب عليها شاب كويتي اسمه : علي حسين أبو خنفر



الشيخ جاسر بن محمد البراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٩٥٦ - ١٩٦٩ م)



أحد حراس الشيخ مبارك بالقرب من السيارة مانيرفا



الشيخ
جاسم بن محمد الابراهيم
(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)



سيارة الشيخ مبارك محاطة بحراسه



الشيخ احمد الجابر في عام 1921 ويظهر في الصورة حسين أبوخنفر أول سائق كويتي



الشيخ
جاسم بن محمد الابراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)



ROLLS-ROYCE ENTHUSIASTS' CLUB
for Rolls-Royce & Bentley Owners
The Hunt House Paulerspury Towcester Northants NN12 7NA

10th January, 1990.

Our General Secretary, Eric Barrass, has passed your letter to me for comment. I have looked through the Guarantee Books - brief details of every car made was entered into these books when the Guarantee was issued - and I have found that chassis no. 1687 was ordered by Sheikh Yacoub al Ebrahim in 1911 and delivered in Bombay in January, 1912. I enclose a photocopy of the original chassis order containing this information.

I also enclose a copy of the list of owners which you will see starts with Sheikh Yacoub. The second owner is H.H. The Aga Khan, Poona and it was then owned by Sultan Salah Alkity Nawab Saif Nawab Jang of Hotel Majestic, Bombay.

Yours sincerely,

PP *Peter Baines*

Peter Baines.
Chief Executive.

c.c. E.Barrass.

General Secretary, Lt. Col. E. B. BARRASS, O.B.E., 6 Montague Road, Tushridge Works, Keston TN2 5QP (R.R.E.C. Ltd. Reg. Office)
Tel. 0892 26072 Reg. No. 1154113 England V.A.T. No. 197 8116 22

رسالة من نادي مالكي سيارات الرولز رويس في لندن تؤكد بان واحدة من اوائل السيارات التي شحنها الشركة إلى الهند عام ١٩١١ تعود إلى الشيخ يعقوب بن يوسف آل ابراهيم .



ومن الأشعار والأهزيج ما قاله زين العابدين بن باقر، معبراً عن دهشة أهل الكويت في ذلك «المخلوق»
العجيب السيارة فقال:

واسمع صوت حذف يد الجياد

ارى الأراضين ترجف بارتعاد

إذا صهلت ومالت للطراد

وصم مسامعي زعقات جرد

ومركوب (المبارك) في الوداد

قيالله من شكل غريب

وطيس النار فيه على اقتاد

يحرکه بخار فيه يقوي

فيذهل منه عقل ذوي الرشاد

فيطوي الأرض في سير خفيف

يمائله بسير في الوهاد

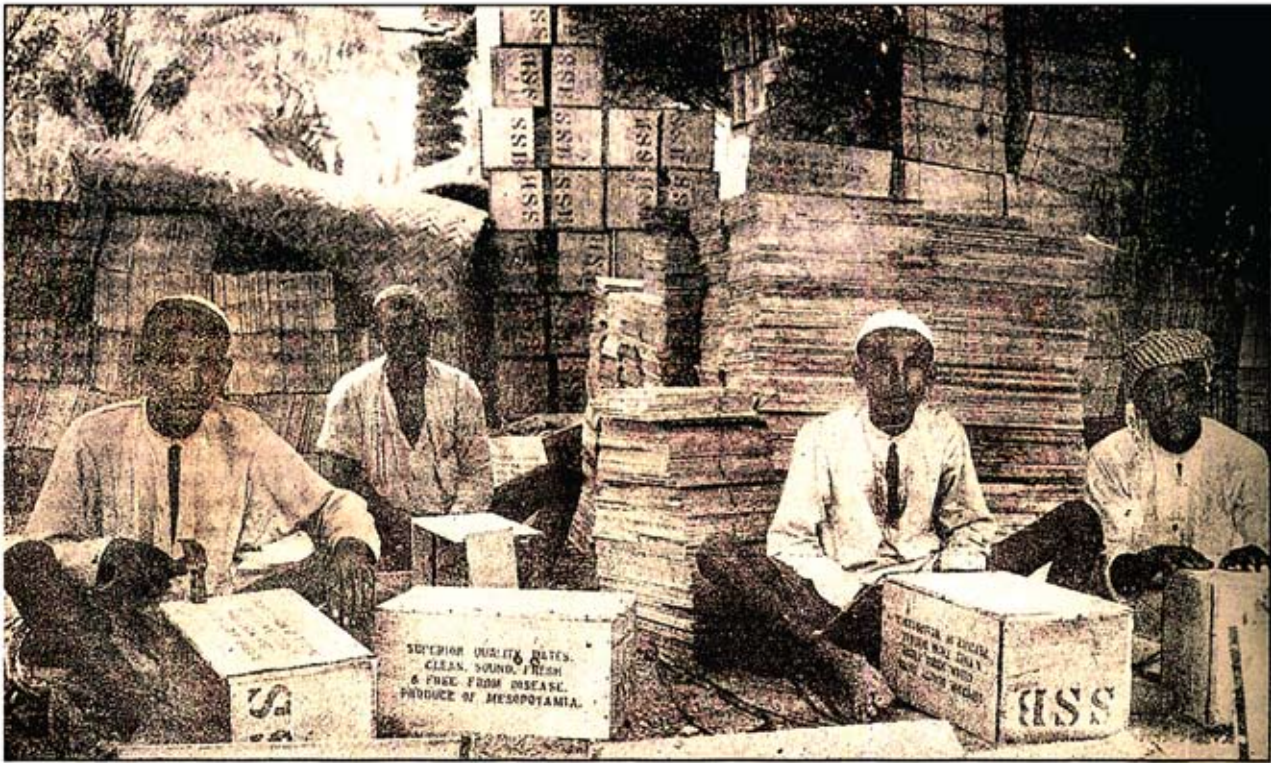
يود الطائر العلوي يوماً

على الغبراء من غير اقتعاد

إذا جد المسير له انتقاض

الشيخ جاسر بن محمد الأبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)



صورة التقطت لمكبس آل ابراهيم خلال الحرب العالمية الأولى العمال يقومون بتجميع صناديق خشبية لشحن المحاصيل الجيدة إلى أمريكا وبريطانيا ويلاحظ العبارة مكتوبة بالإنجليزية. تمور نوعية نظيفة جيدة غالية طازجة خالية من الأمراض انتاج بلاد ما بين النهرين هذه الصورة قبل تأسيس العراق



الشيخ
جاسم بن محمد الابراهيم
(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)



صورة من شهادة مواطن شرف مدينة نيويورك
المنوحة للسيد مصطفى الابراهيم عام ١٩٣٩ م



الشيخ جاسم بن محمد الابراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٩٥٦ - ١٨٦٩ م)



من اليمين مصطفى الابراهيم ، الملك فيصل بن عبدالعزيز ، الملك خالد بن
عبدالعزیز ، مندوب المملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة عام ١٩٤٤م



العلاقة الأسرية بين حكام الكويت (آل صباح) وعائلة الإبراهيم

الشيخ علي بن جابر آل صباح (ابن حاكم الكويت الثالث) تزوج الابنه الكبرى شيخه بنت علي بن محمد آل ابراهيم فانجبت ثلاث بنات الأولى هيا زوجه الشيخ محمد بن صباح (حاكم الكويت السادس) والثانية منيره تزوجت الشيخ جراح بن صباح شقيق الحاكم السادس والثالثة لولوه زوجه جابر بن فاضل بن دعيج بن جابر بن صباح أما الشقيقة الصغرى مريم علي بن محمد آل ابراهيم فقد تزوجها ابن عمها الشيخ عبدالله بن عيسى ال ابراهيم فانجبت الشيخ يوسف الأبراهيم (تاريخ الكويت لعبد العزيز الرشيد وكتاب الن رش (عائلة الصباح) تاريخها ص ٢٤٦)

بساتين النخيل

بساتين أهل الكويت في جنوب البصرة كانت معمورة ومنتجة ويقدر عدد النخيل في تلك البساتين بما لا يقل عن ١,٨٦٥,٠٠٠ مليون نخلة ولقد امتلكت عائلة الإبراهيم ٧ آلاف جريب في الدورة والقطعة و ٥٠٠ جريب في بليان والمخراق والمعامر اي ما يعادل ٣٠ مليون متر مربع من أصل ١٨,٦٥٠ الف جريب عائدة لأهل الكويت (الجريب يعادل ٣٩٦٧ متر مربع) بساتين الإبراهيم في منطقة الدورة والقطعة والمخراق المملوكة بالكامل للعائلة التي تبعد ٤٠ كم من مدخل شط العرب كان إنتاج التمور في الموسم ١٠٠ ألف من (المن يعادل ٦٨ كيلو) أي ما يعادل ٦٨٠٠ طن من التمور هذه حصه المالك التي تمثل ٤٠% من الإنتاج فقط من دون حصة التراب (مصلح الأرض) ٤٠% والفلاح (العامل) ٢٠% أي أن الناتج يفوق هذا الرقم وقد بلغ عدد الفلاحين ٦ آلاف فلاح و ٢٥ مأمور (مشرف) وكان الشيخ صالح الإبراهيم يقضي ٤ شهور هناك للإشراف على البساتين وأصبحت ذات شهرة كبيرة بأطياب النخيل والتمور حتى لقب الإبراهيم بها ولقد كانت بساتين أهل الكويت خير عون لأهلها في تخطي الأوقات العصيبة التي مرت على الكويت في العشرينات وأوائل الثلاثينات بسبب الجفاف والكساد العالمي

زراعة النخيل في الصحراء

لقد ذكر كتاب الكويت في دليل الخليج للمولف لوريمر (جمع وتنسيق خالد سعود الزيد) أن قصر الصبية العائد ليوسف الإبراهيم توجد به زراعة ٣٠٠ نخله وبعض الزراعات الأخرى وكانت رؤيته واضحة من مسافة ٥ أميال وبلغ طول الحصن ١٠٠ يارده وعرضه ٨٠ يارده وفي أثناء المد العالي يصل البحر بالقرب منه وتوجد به آبار مالحة خارج السور وذلك في أواخر القرن الثامن عشر ميلادية

المداية الذهبية في مدينة نيويورك

كانت للعائلة مكابس للتمر وشركات تصدير للعالم ولقد أقيم معرض في نيويورك شارك فيه مصطفى يوسف الإبراهيم حيث أحضر التمور من بساتين الإبراهيم وأحضر بعض الفلاحين وقام بكبس التمور أمام المشاهدين وكذلك أحضر اللؤلؤ الخليجي الطبيعي لتسويقه مما جعل عمدة نيويورك يمنح الميدالية الذهبية ومواطن شرف لمصطفى الإبراهيم عام ١٩٣٩ وهو أول عربي يحصل على ذلك.

مسجد الابراهيم أول مسجد في الكويت

يقع المسجد في فريج الابراهيم ملاصق لمنازلهم في بهيته في حي الوسط على الشاطئ بالقرب من نقعة الابراهيم، ولقد تم بناء المسجد عام ١٦٧٠م وتم تجديده عام ١٧٦٥م.

ومن المعروف ان العائلات الكويتية تبني المسجد بالقرب من مسكنها وكان لكل اسرة مسجد تقريبا ولقد كتب د. عماد عبدالسلام رؤوف عن عبدالرحمن بن عبدالله السويدي البغدادي في مخطوطاته والذي وصل إلى الكويت هرباً من الطاعون في العراق عام ١٧٧٢م إبان حكم الشيخ عبدالله بن صباح (الحاكم الثاني) ذكر أنه جامع كبير يقع على البحر يشبه جامع القمرية ثاني أكبر مسجد في بغداد ودل ذلك على أن بناءه إستوجب مالا كثيرا تعادل قدره عائلة الابراهيم المالية وفي مقابلة مع اخر امام لهذا المسجد الشيخ احمد الغنام في جريدة (عالم اليوم) ٢٥/٨/٢٠٠٨ م ذكر انه اول مسجد في الكويت وقد جدده المحسن عبدالله الابراهيم وعرف بمسجد الابراهيم قبل اكثر من مائة سنة وكنت فيه اماما من تاريخ ١/٨/١٩٥٧ حتى سنة ١٩٦٢ حيث تم ازالته عام ١٩٦٣م لتوسعة شارع الخليج، وفي مقابلة سيف بن شمالان مع مبارك بن ناصر في تلفزيون الكويت ذكر أن أول مسجد في الكويت هو مسجد الابراهيم،

وكانت تنقل في بداية الستينات إذاعة الكويت صلاة العيد بإسم مسجد الابراهيم ولقد قام الشيخ صالح الإبراهيم بترميمه وله تسمية أخرى وهي مسجد بن بحر وترجع إلى إمام المسجد الملا محمد بن بحر وبعده الملا عبدالله بن بحر الذي أوقف عليه في سجلات وزاره الأوقاف الكويتية ولم تذكر أنه أسسه، ولقد تعارف أهل الكويت على اطلاق اسم المسجد على اسم خطيبه وإمامه. وكثير من مساجد الكويت أخذت إسم إمامها كمسجد بن جراح الذي بناه عائلة المطير. و مسجد بن خميس الذي أسسه محمد الجلاهمة. ومسجد صادق الذي بناه عبدالله القناعي. ومسجد الشرهان الذي شيده عبدالله المرزوق. ومسجد سعيد الذي شيده عباس الهارون. وكثير غيرهم. ولم يقف الحال عند هذا المسجد فقط فلقد جُدد ورمم مسجد العدساني الذي أدخل عليه ٤٠ بيتاً للتوسعة، الذي قام بذلك الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن ابراهيم إبان حكم الشيخ صباح الأول. ومسجد سرحان الذي جدده الشيخ عيسى بن محمد بن إبراهيم عام ١٨٣٤م.

الشيخ جاسم بن محمد الأبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٩٥٦ - ١٨٦٩ م)



مسجد الأبراهيم يبدو على يسار الصورة وقصر السيف كما هو واضح يظهر يمين الصورة



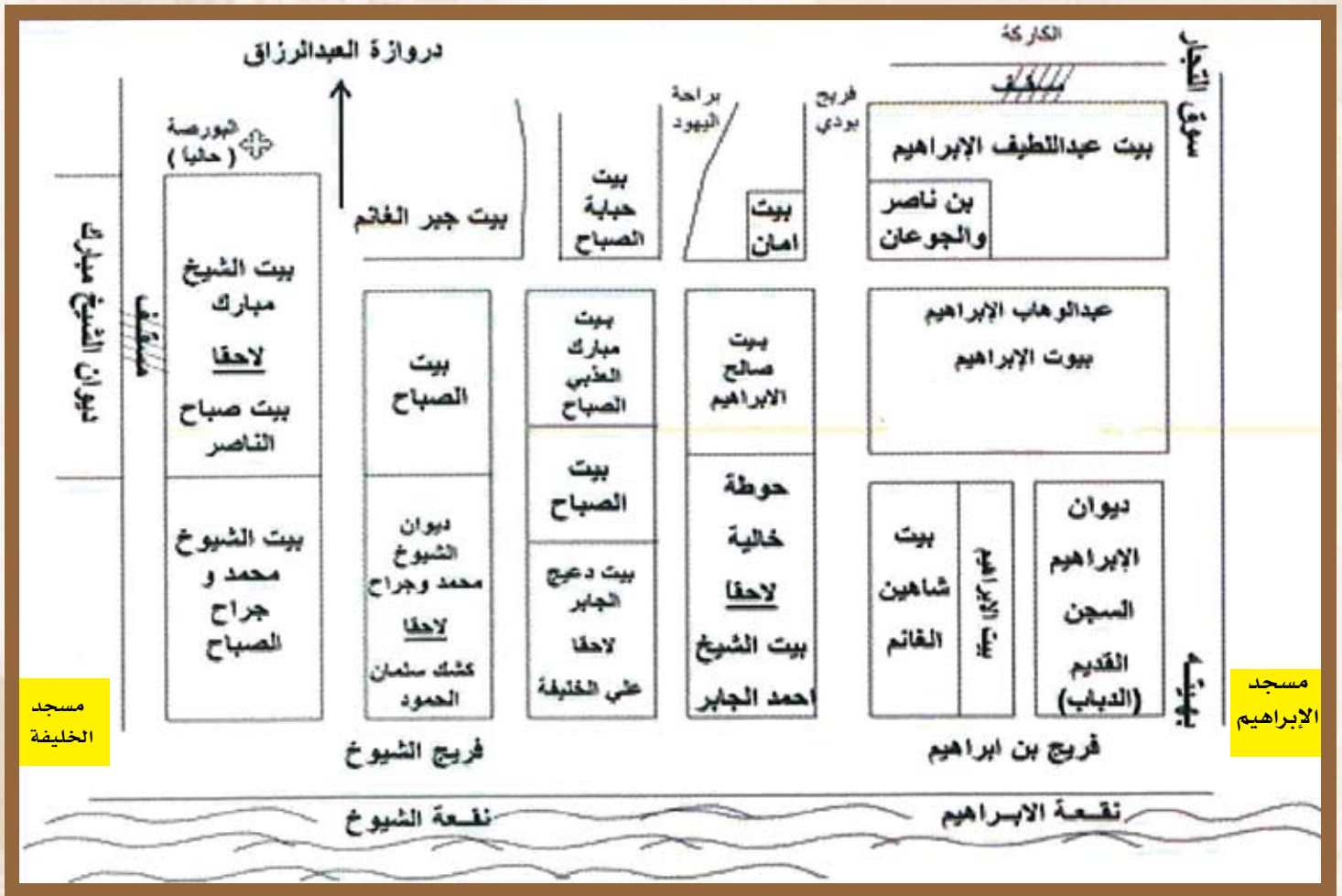
الشيخ
جاسم بن محمد الابراهيم
(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)



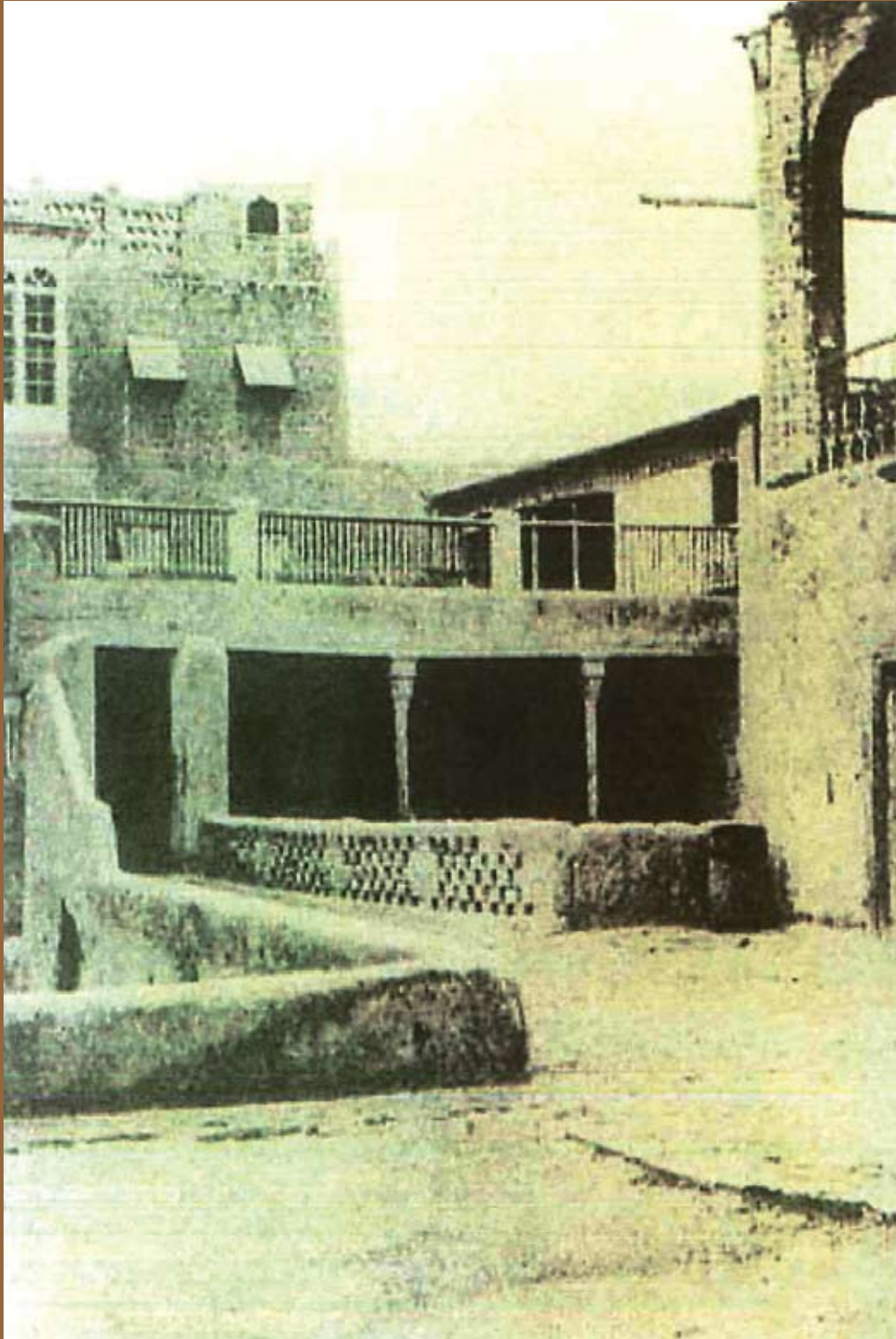
صورة جوية توضح موقع مسجد الابراهيم

الشيخ جاسم بن محمد الأبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)



الشيخ
جاسر بن محمد الإبراهيم
(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)



منزل أسرة الإبراهيم في منطقة بهيته في الكويت

الشيخ
جاسم بن محمد الأبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)



لوحة حجرية محفورة (بالخط العربي طغرة) على مدخل ديوان آل إبراهيم في
بهيته يعود تاريخها إلى ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م



الحمد لله بحجانه ثبت كل ذكر وانا العبد الفاني
محمد ابن عبد الله العدساني



السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية
هو انه قد باع الشيخ ادعيج ابن جابر الصباح
من عبد الرزاق ابن سالم ابن سلطان وهو
ايضا قد اشترى منه بحسب وكالته بالشرط
كله يوسفا ابن عبد الله ابن ابراهيم ماهو
ملكه الى حين صدور هذا البيع منه وهو
لجاء خور المهدود قبلنا طريقا دروازته الى
عبد الرزاق وشيالا الطريق الناقد وشرقا
بيت ولد اميرك وجنوبا البريئة قدرة
وعدة مائة وسبعين ريال فرانسه سلم
التمن بتمامه وكله المشتري الوكيل المذ
كوري بيد البايع المزبور بيها صحيحا شرعا
فموجب ما ذكر صار الجاء خور المذكور بكافة
حدوده لموكل المشتري يوسفا ابن عبد الله
المذكور يتصرف فيه كيف يشاء ويختار لئلا
يخفى جوارحه في رجب سنة ١٣٠٠

بشهادة
عبد الرحمن
ابن جاسم
العدساني
صلى الله عليه وسلم
١٣٠٠

"عدسانية" صادرة من قاضي الكويت آنذاك محمد بن عبدالله العدساني محررة في ١٢ رجب سنة ١٣٠٠ هـ لجاخور "اسطبل" آل بن ابراهيم الواقع قرب دروازة العبد الرزاق.

الحمد لله بحانه
ثبت كل ذكر لدي وانا العبد الفاني
محمد ابن عبد الله العدساني



السبب الداعي الى تحرير هذه الحرف الشرعية
هو انه قد باع الشيخ عبد الله ابن صباح من
حامل هذا الكتاب يوسف ابن عبد الله ابن
عيسى ابن ابراهيم وهو ايضا قد اشترى منه
ما هو ملكه لي حين صدور هذا البيع منه و
هو المخزن المحمود قبلنا بيت الشيخ وشما
لا مخزن البايع الشيخ عبد الله ابن صباح و
شرفا لطريقنا الناخذ وجنوبا مخزن جدا
لعنزنا لطوع بثمن قدره وعدده مائة
ريال سلام الثمن بتمامه وكله المشتريا
المذكور بيد البايع المزبور بيها صحيا
شرعيا فموجب ما ذكر صار المخزن المذكور
كوريه مال او ملكا ليوسف المذكور يتصر
في فيه بما شاء لئلا يخفى جوارحه في
رمضان عند سئل

هذا الكتاب الذي
اشترى من الشيخ
ابن صباح

اشترى من
الشيخ

انا ابن
اشترى من

اشترى من
الشيخ

وثيقة عدسانية لأحد أملاك يوسف الإبراهيم في الكويت



فأضحى قطبا تجارتهم لآلى وتموراً ، واحتلوا مركزاً مميزاً في المنطقة التجارية العربية في تلك الفترة كما ذكر المستشرق الروسي « سيرجي كوتلوف » في كتابه « تكون القومية العربية الحديثة » وجاءت نفس المعلومة لأستاذ التاريخ المعاصر في جامعة تونس « الهادي التيمومي » في كتاب له صدر هناك عام ٢٠٠٢ م .

تسلم الشيخ جاسم الأبراهيم بعد وفاة والده وعمه - رحمهما الله - أعمال الأسرة ونشاطها التجاري حوالي عام ١٩٠٨ م ، فكان عند حسن الظن به إذ انكب على العمل بكل همة ونشاط ، والله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً فحقق بفضلته تعالى قدراً كبيراً من النجاح والشهرة معاً وغداً من أغنى التجار العرب ليس في الخليج فحسب بل في الهند كذلك .

وقد بلغت سمعته الآفاق فقصدته الكثيرون ونال من جوده وكرمه السائل والمحتاج ، ونال شأناً كبيراً في مجالي الاقتصاد والصناعة ومن ذلك تأسيسه (شركة المراكب العربية المحدودة) في الهند وهي أول شركة ملاحية عربية خالصة تسير البواخر الحديثة ، كما أسس مصانع أخرى للعقاقير في بومباي وله مساهمات في شركات وصناعات عدة .

صفاته وأخلاقه:

كان رحمه الله جواداً كريماً لا يرد سائلاً ولا محتاجاً ، كما عُرف عنه علو الهمة، وجميل الخصال والسجايا ، إضافة الى طيب منبته وبعده بالفطرة عما يغضب الله تعالى. فقد كان ايمانه بالله تعالى عظيماً واعتقاده راسخاً يعجبه من الناس الصدق والإخلاص وكان ذلك يقربه من الناس ويقربهم منه أكثر ، وذكر عنه الامام محمد رشيد رضا أنه كان كتوماً في أعماله الخيرية ، ولا يريد شهرة منها ولا جاهاً أو مردوداً بل ثواباً عند ربه وقربى .



أوجه الإحسان فيه حياته:

كان الشيخ جاسم الإبراهيم من أهل الجود والكرم ... وقد سجل له التاريخ مواقف رائعة ومشرفة داخل الكويت وخارجها ، بذل خلالها أموالاً طائلة في أوجه الخير كافة فلم يتأخر عن تقديم المساعدة لبلده الكويت ووطنه العربي والإسلامي في حياته كما سيتبين لنا في أوجه إحسانه العديدة بالصفحات التالية ، ملتماً بذلك الأجر والثواب من الله تعالى القائل في كتابه العزيز « مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١) سورة البقرة

مسيرة العطاء الوطنية والأيدي البيضاء

السيارة الأولى التي وطئت الكويت:

ولقد ذكر الموقع الإلكتروني للديوان الأميري أن أول سيارة دخلت الكويت هي هدية الشيخ جاسم الإبراهيم إلى المغفور له الشيخ مبارك الصباح طيب الله ثراه. وكذلك مقابلة الشيخ المرحوم عبدالله الجابر الصباح مع جريدة السياسة ٩ / ١١ / ١٩٨٤. كما ذكر ذلك عبدالله الحاتم (في كتاب من هنا بدأت الكويت).

والى جانب ذلك قدم هدية ثمينة أيضاً إلي الشيخ مبارك الصباح وهي عصا السلطان عبد الحميد وعلبة سجائره الذهبية المرصعة بالماس وكان قد اشتراها في معرض مقتنيات السلطان في إحدى المزادات العالمية في باريس أثناء زيارته لها في مطلع القرن التاسع عشر. كما ذكرها السائح الديني ماركي باركلي رونيكيير عند زيارته للكويت في كتابه (عبر بلاد الوهابيين علي ظهر جمل صفحة ٣٦)

Through Wahhabiland on comeback by Barclay Raunkiaer

الشيخ جاسم بن محمد الإبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)

مدرسة المباركية:

حيث شرع المحسنون من أهل الكويت في إنشاء المدرسة المباركية عام ١٩١١ م وهي أول مدرسة نظامية في تاريخ الكويت ، تأسست بجهود المحسنين وتبرعاتهم ، ولقد تبرع بالأرض المرحوم حمد الخالد (كتاب تاريخ الكويت/ عبدالعزيز الرشيد) و ساهم المحسن الشيخ جاسم الإبراهيم - رحمه الله - بالنصيب الأوفر لبناء هذا الصرح العلمي الذي كان أبلغ الأثر في تاريخ الكويت الحديث ، فقد تبرع - رحمه الله - بمبلغ ٣٠ ألف روبية ، وتبرع أيضاً ابن عمه الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز الإبراهيم بمبلغ ٢٠ ألف روبية ، وهكذا فقد بلغت نسبة تبرعه مع ابن عمه - رحمهما الله - ٧٥٪ من مجموع ما تبرع به أهل الكويت جميعاً لبناء المدرسة المباركية ولذلك فقد كتب الشيخ يوسف بن عيسى القناعي - رحمه الله - قصيدة أشاد فيها بتلك المكرمة الكبيرة وكان مطلعها :

هكذا الفضل وإلا فالألا إن للفضل وللمجد رجالاً

وذكرت مراسلات أسرة آل خالد الكريمة التي تبنت الإشراف على تأسيس المدرسة وكذلك ما ذكره السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار المصرية أن الشيخ جاسم الإبراهيم سعى لإعداد مناهج وطلب أساتذة من مصر للتدريس في المدرسة المباركية. التي ذكرت في عدد مارس ١٩١٢م ص ٣٢٧ - ٣٢٨ المجلد ١٥ جزء ٢. تحت عنوان مدرسة علمية في الكويت. وكذلك ساهم الشيخ جاسم في بناء مدرسة الهداية الخليفية في البحرين عام ١٩١٩م

إنصو كولابا:

فتح الشيخ جاسم الإبراهيم - رحمه الله - ذراعيه لأبناء بلده جميعاً المغتربين المقيمين في الهند، وكذلك لإخوانه تجار اللؤلؤ والبحارة والمسافرين والزائرين لهند ومن تقطعت بهم السبل وعابري السبيل فكان يتكفل بحل مشكلاتهم وقضاء حوائجهم ، ومد يد العون للمحتاجين منهم ، فكان غوثاً وملاذاً لكل من أمت به ملمة خارج وطنه ، وكثيراً ما كان يستعين به تجار اللؤلؤ وطواويشه فيتركون عنده محصولهم إذا لم يتسن لهم السعر المناسب ، فيكفيهم مصاريف الإقامة الطويلة الباهظة.

ولاتزال محطة القطار في بمومباي الواقعة قرب قصره ، شاهداً حياً على أعماله وآثاره العريقة وهي تحمل اسم محطة منزل جاسم.

ولما كان - رحمه الله - ملاذاً بعد الله تعالى لكل الكويتيين بل والعرب في الهند ساد تعبير عند بحارة الكويت والخليج عامة أثناء وجودهم في بمومباي يقولونه في ساعة العسرة ، حيث يقولون : انصو كولابا « اي اقصدوا ضاحية كولابا » حيث قصور آل إبراهيم ودواوينهم ومكاتبهم .فقد كان بيت آل إبراهيم في بمومباي أشبه بسفارة للكويتيين وأبناء الخليج والعرب

تجارة اللؤلؤ:

ومن ناحية الانفتاح التجاري والاتصالات العالمية فإن جميع تجارة اللؤلؤ التي كانت المورد الرئيسي للخليج العربي بأجمعه والكويت خاصة تحت سيطرة آل ابراهيم في بومبي، فوكلائهم في جميع بلدان الخليج يبتاعون لهم معظم الحاصل الجيد حيث يرسل إلى بومبي ومنها إلى لندن وباريس. وكان وكيلهم في باريس روزنتال في شارع لافاييت الشهير. كما كان المرحوم الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل ابراهيم يسافر احياناً في موسم الغوص إلى مواضعه في الخليج ليختار ما يحتاج من جيد اللؤلؤ دون ان ينتظر إلى نهاية موسم الغوص وكانت سفينته محملة بأكياس الارز والدقيق والقهوة والسمن وكذلك الخراف الحية التي يوزعها في طريقه على الغاصة هناك، فكان حضور (أبا عوف) وهكذا كانوا يسمونه من أسعد اللحظات.

وقد وصل آل ابراهيم بتجارة اللؤلؤ والترويج له عالمياً إلى مواقع لم يصلها احد من قبلهم. فقد قام الشيخ جاسم آل ابراهيم باهداء عقد من اللؤلؤ الفاخر إلى الملكة ماري زوجة الملك جورج الخامس عند زيارته بومبي. وكان ذلك باسم الكويت والخليج كمساهمة فعالة لتسويق استعمال اللؤلؤ الطبيعي لدى العائلات المالكة الأوروبية. والعقد موجود الآن في ممتلكات التاج البريطاني بقلعة وندسور وقد اخبرنا بذلك الن رش Alan Rush وهو استاذ بريطاني ومؤرخ.

استقبال الشيخ جاسم في الكويت:

ذكر خان بهادر القناعي صفحة ٢٧ من (منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق) وصل الشيخ جاسم بن إبراهيم إلى الكويت من بومباي في مركب الشيخ مبارك نزل فيه من البوية . وصل ليلة الجمعة الساعة الثالثة من الليل ١٩ صفر ١٣٣٢ هـ - ١٩١٣ م . نزل عند الشيخ مبارك وفي إقبالته على الكويت رموا له أربعة أطواب (طلقات مدفعية) في المركب. وسافر من الكويت إلى الضيلية لمواجهة خزل المرdao وذلك يوم الجمعة ٢٧ صفر الساعة التاسعة والنصف بصحبة جابر المبارك والطواويش.

صفحة الأصل بالمجلد رقم الولد العزيز الشيخ جاسم الأبراهيم المحترم رفعة
 بعد مزيد السلام والاستفسار عما ظهر لكم العاطر دعوات فضلت في خبر وسرور جعلكم له كذاتك بعده
 بوصول ولدنا الشيخ صالح وصل غابت السورر عندنا اولاً بوصول ساطع ومبشراً عند عزيمكم في الشا والتمام
 تزورون وكنتم رفقون والدم منم الهدى التي رأينا أتمناها بنا بأملنا وأياكم خبر ويقدر الاجتماع
 بالخير والسورر . وأما هديتكم العصا المرسلة برفقته فقد وصلت مثل زيارة محترم وشفقكم
 بخقد رطل غابت التقدير ورغوة أنه لكم في حسن التوفيق وان يديم هذه الشفقة هذا إذا ما سؤل رؤاكم
 الحجة العليزية مع البواغ سلامنا وولدنا الشيخ عبد الرحمن وما أيدك الولد عزيز وأخواته يسلمون ولانفا لهننا
 شائر صحتكم مما يلزم ودمكم في حفظ الله سالين / يسألون
 مبارك
 الصباح

رسالة شكر من الشيخ مبارك الصباح للهدية (عصا السلطان عبد
 الحميد الثاني) التي تم شراؤها من مزاد في باريس المرسله
 من الشيخ جاسم الأبراهيم ١٣٣١ هـ.

نص الرسالة:

حضرة الأجل الأجد الأفخم الولد العزيز الشيخ قاسم الأبراهيم
المحترم وفقك

بعد مزيد السلام والاستفسار عن خاطركم العاطر وعنا من فضل
الله في خير وسرور جعلكم له كذلك بعده بوصول ولدنا الشيخ صالح
حصل غاية السرور عندنا أولاً بوصوله سالماً ومبشراً عن عزمكم
في الشتاء القادم تزورون وطنكم وتمتعون والدكم من مشاهدتكم
التي دائماً أتمناها ربنا يأملنا واياكم خير ويقدر الاجتماع بالعز
والسرور واما هديتكم العصا المرسولة برفقته فقد وصلت تمثل
زيادة محبتكم وشفقتكم فقدرتها غاية التقدير ودعوت الله لكم
في حسن التوفيق وان يديم هذه الشفقة هذا والمأمول دوام المحبة
القلبية مع ابلاغ سلامنا ولدنا الشيخ عبد الرحمن ومنا اخيك
الولد جابر واخوانه يسلمون ولا تقاطعنا بشائر صحتكم مهما
يلزم ودمتم في حفظ الله سالمين

مبارك الصباح

٧ شعبان ١٣٣١ هـ

الشيخ جاسم بن محمد الإبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)

إغاثة الملهوف وتفريج الكرب:

لقد أخلف الله تعالى على المحسن الشيخ جاسم الإبراهيم بسعة الرزق وعلو المكانة وحب الناس، وهناك الكثير من الوقائع والأحداث التي تدل على شهامته ومروءته ونجدته ومن ذلك أنه حدث أن انقطعت سبل العودة على كثير من الغواصين من أهل الكويت في جزيرة سيلان (سيريلانكا) فتصدى الشيخ جاسم الإبراهيم - رحمه الله - لإنقاذهم ومساعدتهم فأحاطهم بمعرفه وجوده في ستر وكفاية إذ أكرم مقامهم وقام بحجز أماكن لهم على متن السفن المتجهة إلى الكويت عائدين إلى بلدهم الحبيب.

حينما منعت السلطات البريطانية موسم الغوص عند إعلان الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م. ومن المواقف المشرفة التي عرفت عنه أيضاً - رحمه الله - أنه كان يوظف نجاحه ونشاطه ومكانته المرموقة في الخارج لخدمة أبناء وطنه فكان يعين الفقراء على التعليم، ويقضى الدين عن المدينين، ويساهم في نفقات الزواج للشباب ممن يلوذ به منهم طالباً المساعدة فيسهم في بناء سكنهم، مشاركة لهم ودعمهم لمنحهم نعمة الاستقرار.

وكان أيضاً يجهز عابري السبيل ويطعم الفقراء والمحتاجين ويساند الضعفاء عاملاً بقول الله تعالى « إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا » (٩) سورة الإنسان

إنشاء أول شركة كويتية:

ساهم الشيخ جاسم الإبراهيم - رحمه الله - على إعلاء سمعة بلده الكويت ومكانتها عبر البحار من خلال تأسيسه شركة المراكب العربية، وكان من ضمن مؤسسيها المشاركين الشيخ مبارك الصباح وأولاده وبعض التجار الكويتيين والخليجيين (مجلة البورصة الكويتية العدد الخامس) فبراير ١٩٨٨م.

وهي من كبرى الشركات في هذا المجال في ذلك الوقت ومما يوضح أهمية هذا العمل وحرصه - رحمه الله - على أن يكون ذلك مساهمته في رفع مكانة واسم بلده الكويت أنه قد خط بيده رساله في السادس من ربيع الآخر عام ١٢٢٩ هـ وجهها الى المرحوم حسين بن علي آل سيف، يعلمه بتأسيس الشركة المذكورة ويشجعه على الشراء، ليكون للكويت اسم ومكانه واحترام عبر البحار.

وقد اطلق على احدى هذه البواخر الحديثة اسم (الكويت) كما اطلق أسماء (البحرين) و (جدة) و (الحجاز) على بعض بواخر الأسطول.

وكان من أهداف تأسيس شركة المراكب العربية تيسير نقل الحجاج المسلمين من الهند إلى الأراضي المقدسة وتسهيل آدائهم للفريضة على سفن يملكها مسلمون حيث كانت هذه السفن توفر الأسباب التي تيسر رحلة الحجاج إذ كانوا في السابق يقصدون الحج بسفن تملكها شركات أوروبية ولا تهتم بهذا الجانب ومن أجل ذلك فقد خصص - رحمه الله - لهذا الأمر سفينتي جده و الحجاز للعمل على خطوط البحر الأحمر والحجاز، أما الباخرتين الأخرتين فلنقل اخوانهم الخليجيين من الهند إلى الخليج والعكس .

مساهمات عائلة الإبراهيم الأخرى

• إعانة الزواج من الشيخ يوسف الإبراهيم للملك عبدالعزيز آل سعود:

قدم الشيخ يوسف الإبراهيم مايلزم لتجهيز مستلزمات زواج الملك عبدالعزيز آل سعود، وقد تم ذلك عندما كان والده الإمام عبدالرحمن آل سعود ضيفاً على شيخ الكويت محمد الصباح أثناء إقامتهما في الكويت منذ عام ١٣١٠هـ - ١٨٩٢م. وإعانة الزواج كانت هدية الشيخ يوسف له ولنجله. كما ذكر فؤاد حمزه في كتابه البلاد العربية السعودية صفحة ١١ (بقيت في البيت مدة ٤٠ يوم لم يستطع في خلالها أن يجد المال الذي يكفي ليشتري حاجات العرس وكان يوسف آل إبراهيم غائباً فلما عاد إلى الكويت وعلم بذلك قدم إعانة للإمام كفته مؤونة العرس) وذكر ذلك أيضاً خير الدين الزركلي في كتابه شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز (الجزء ٣ - ٤ صفحة ٩٥٣). وكذلك أرمسترونج في كتابه سيد الجزيرة والكتاب روبرت ليسي (في كتابه المملكة).

• المساعدة في الدفاع عن الكويت:

تشجيعاً للتجارة أعضى الشيخ جابر بن عبدالله آل صباح، الحاكم الثالث ١٢٢٩-١٢٧٦هـ / ١٨١٢ - ١٨٥٩م آل إبراهيم من الرسوم الجمركية وعدم مساواتهم مع بقية التجار، والحكمة من ذلك أنه إذا احتاجت الكويت إلى سند ودعم مادي فإن ما تملكه أسرة آل إبراهيم يكون تحت تصرف الكويت وشيخها وقد صدقت هذه الحكمة عندما قام الشيخ عبدالله بن محمد آل إبراهيم بجلب أكياس عمله معدنية من قران أبو دبيلة (عملة فارسية قديمة)، وقام بثنيها لتستعمل بدلاً من الذخيرة التي نفذت في إحدى حروب الدفاع عن الكويت وقاتلت الكويت به حتى النصر ويعتقد أنها معركة الرقة عام ١٧٨٣م (كتاب عبدالعزيز الرشيد صفحة ١٢٤)

حفظ خزينة الدولة

ذكر سيف مرزوق الشملان أخبرني الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، وهو من المعاصرين لعهد الشيخ محمد الصباح (الحاكم السادس) بعدما حكم مبارك سنة ١٣١٣ هجرية - ١٨٩٦ ميلادية بأنه وجد في خزينة الامارة سبعمائة وخمسون ريالاً فرنسياً، ويوجد مبلغ احتياطي كبير للامارة قدره خمسة وسبعون ألف روبية وضعها الشيخ محمد الصباح أمانة لدى آل إبراهيم أكبر التجار العرب في مدينة بومبي بالهند،

سنة الطبعة:

كما امتلكت العائلة السفن (الخشب) في الكويت وبرز منهم الشيخ عبدالوهاب بن محمد آل إبراهيم الذي كان اكبر مالك للسفن بتاريخ الكويت وكان عددها بين ١٢ و ١٤ محمل. وقد عمل معه معظم نواخذة الكويت في منتصف القرن التاسع عشر وفي سنة ١٨٧٠ ميلادية غرقت له سبعة سفن في سنة «الطبعة» ومن أسماء سفنه الشهيرة (الابراهيمية) و (القحطاني) وبلغ عدد السفن الغارقة لأهل الكويت ١٨٠ سفينة.

جناب الأكرم الإمام الأمام الولد العزيز الشيخ جاسم الأبراهيم المحترم دام بقاءه
بعد مزيد السلام والسؤال عن خاطركم الفاطر وعنا نحمد الله بنجيب وسرور جعلكم الله كذلك بعد
في البرك ٤٤ اخذة يد الابوة كتابكم الرسول من الحي حين ركوبكم في الميدان وسرنا دوام سلامكم
وما ذكرتم صار معلوم الامل انشاء الله وصلتم بيمين بحال الصحة والسعادة والسرور وبشر اصحتكم
فادعه لنا والحقيقة يا ولدي كثيرا سببنا من حضورك ومشاهدتك ومن بعد مشاك صار
لك فرجه وسيعه الله لا يجعلها آخر العرود وتشريفك هذا انشاء الله يكون عادة على الفرص ومدة
الاقامة لاقل من شهر زمان ونسئل الله ان يديم لك وجودك وشفقتك هذا والامل دوام
المحبه مع البلاغ سلامنا ولنا الشيخ صالح ومناخيتك الولد جابر واخوانه يسلمون ولا نقاطعنا
اجبار سلامتكم السارة معا يلزم ودعمه المين ٤٤
١٩٥٦

شارك
القضاح



رسالة من الشيخ مبارك الصباح بعد زيارة
الشيخ جاسم الأبراهيم إلى الكويت عام ١٣٣٢ هـ.



نص الرسالة:

جناب الأكرم الامجد الأفخم الولد العزيز الشيخ قاسم البراهيم
المحترم دام بقاءه

بعد مزيد السلام والسؤال عن خاطركم العاطر وعنا نحمد الله بخير
وسرور جعلكم الله كذلك بعده في أبرك ساعة آخذه يد الابوه كتابكم
المرسول من حين ركوبكم في الليل واسرنا دوام سلامتكم وما ذكرتم
صار معلوم الأمل إن شاء الله وصلتكم بومبي بحال الصحة والسلامة
والسرور وبشراً صحتكم قادمة لنا والحقيقة يا ولدي كثيراً استريت
من حضورك ومشاهدتك ومن بعد ممشاك صاير لك فرجه وسيعه
الله لا يجعلها آخر العهد وتشريفك هذا إن شاء الله يكون عادة على
الفرصة ومدة الإقامة لأقل من شهر زمان ونسأل الله أن يديم لنا
وجودك وشفقتك هذا والمأمول دوام المحبة مع إبلاغ سلامنا ولدنا
الشيخ صالح ومنا أخيك الولد جابر واخوانه يسلمون ولا تقاطعنا
أخبار سلامتكم السارة مهما يلزم ودمتم سالمين.

مبارك الصباح

٩ ربيع أول ١٣٣٢ هـ

جناب الالم الامجد الفخيم ولدنا العزيز الشيخ قاسم البراهيم المحترم دام محروشا
بعد السلام والسوال عن خاطر لم العاطر وعنا نحمد الله ونسود رحمتكم اه كذا لك
بعده في ابوك ساء اخذة يد الورد كتابهم المنضمن الشريعة بعيد الاضحى العيد والعام
الجديد لازلتم تعودون الى امثال امثال اعمام عديدة صتمتقن بالهم والاقبال
وبلوغ الامن الاحال فاثوبن بصالح الاعمال بمنه وكرمه هذا وليسان الممنونه
واخذت اثارو صحتكم بادرننا بستر قيم هذه النميعة الابويه وصا اخيك الود جابو
واخوانه يسلمون ودمتم محروسين
١٥

شارك
الصباح



رسالة شكر من الشيخ مبارك الصباح إلى الشيخ
جاسم الأبراهيم بمناسبة عيد الأضحى عام ١٣٣٣ هـ.



نص الرسالة:

جناب الأكرم الأجد الأفخم ولدنا العزيز الشيخ قاسم البراهيم
المحترم دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العاطر وعنا نحمد الله بخير
وسرور جعلکم الله كذلك بعده في ابرک ساعة آخذه يد الوداد کتابکم
المتضمن التهنئة بعيد الأضحى السعيد والعام الجديد لازلتم
تعودون الى امثال امثاله اعوام عديدة متمتعين بالصحة والاقبال
وبلوغ الامن الآمال فائزين بصالح الاعمال بمنه وكرمه هذا ولبيان
المنونية واخذ بشائر صحتکم بادرنا بترقيم هذه النميقة الابوية
ومنا اخيك الولد جابر واخوانه يسلمون ودمتم محروسين.

مبارک الصباح

١٥ ذو الحجة ١٣٣٣ هـ

التعاون المشترك:

ولأن الأسرة كانت ذات ثروة وافرة فقد جعلها ذلك ملتزمة ومساندة الى حاجة الحكم وبطبيعة الحال نتج عن ذلك تميز معين ومعاملة مختلفة. فمثلاً رفعت الرسوم عن آل إبراهيم عما تستورده من البضائع. ويقول عبدالعزيز الرشيد (في تاريخ الكويت ص ١٢٤) كان جابر الأول لا يأخذ علي أموال علي بن إبراهيم رسوم فعاتبه يوماً بن خميس فلم يجبه الا بقوله سأنظر في الأمر. وبعد مضي عشر أيام بعث الشيخ جابر بخادمه اليه يخبره بحاجته الى قهوة لمجلسه فملاً له وعاءاً من الأوعية الصغيرة واعطاء اياه ثم ارسل الشيخ جابر الخادم نفسه الى علي آل إبراهيم ليطلب منه ما طلب من صاحبه حتى عاد باحضار عدد من الدواب حملها أكياس مملوءة بالقهوة فجاءت هدية صاحبنا الأول بجانب تلك الهدية كالحبة قرب القبة وكان غرض المرحوم الشيخ جابر الأول بهذا العمل أن يقنع صاحبنا المعارض بخطئه وقد حصل حين وضع الهدية الأولى فوق الثانية في بهو مجلسه العام، ولما دخل بن خميس وأبصر الهديتين علم بالحيلة التي دبرها الشيخ جابر لاقتناعه فنكس رأسه. ولقد قال الشاعر عبدالله الفرج عند وفاه الشيخ علي الأبراهيم قصيدة من ٢١ بيت منها هذه الأبيات: (من كتاب عبدالله الحاتم من هنا بدأت الكويت).

عند المصاب يروعنا المفقود
وتدرس بعده وتميد
كالعقل إذ هو عندكم معهود
على عليه الطفل والمولود
عنا ففينا (يوسف) موجود

نحن بنو الموتى نعد فما لنا
كادت منازلهم تموت لموته حزناً
فالصبر أجدر أن يصاحب مثلكم
آليت لو فضل البكاء برده
ولئن بهم تلك الديار تباعدت

(المقصود بيوسف عبدالله الأبراهيم)

• سنة الهيلق ١٢٨٥ - هـ ١٨٦٧م (سنة الجفاف والمجاعة)

عرفت بالهيلق واستمرت ٣ سنوات، فهب أمثال يوسف البدر ويوسف الصبيح، وعبد اللطيف العتيقي وسالم بن سلطان وبيت آل إبراهيم وغيرهم من تجار الكويت لتفريج كرب المعوزين والمحتاجين بما يبذلونه لهم من المال والطعام. كتاب عبدالعزيز الرشيد (تاريخ الكويت) وكتاب يوسف بن عيسى (صفحات من تاريخ الكويت صفحة ٥٨)

• المساهمة في حروب الدولة العثمانية:

أثبت التجار مكانتهم، وصدق وعدهم، إثر عجز مالية الإمارة وعدم وجود موارد عامة للكويت في عهد الشيخ عبدالله بن صباح (١٨٦٦-١٨٩٢م). وتحديداً عام ١٨٧٧م لتجهيز الفيلق السادس، ومركزة بغداد الذي أرسل إلى جبهة الحرب ضد روسيا، حينها فرضت الدولة العثمانية ضريبة حربية على إمارة الكويت قدرها تسعة آلاف ليرة ذهبية، وقيل أربعة آلاف ليرة، وتقاسمها علي بن محمد آل إبراهيم و يوسف البدر عن الكويت.

• نشر العلم:

ومن رجال العلم والدين المشهورين آنذاك ومنهم بن جاسر المعلم في المدرسة الخاصة بعائلة آل إبراهيم في حي الوسط (بهيته) التي كان يعلم فيها أبناء الأسرة والأقارب. وأصدقاء الأسرة من داخل الكويت وخارجها وماجد بن سلطان بن فهد الذي بعث إلي الدراسة في الأزهر الشريف على نفقة عائلة الإبراهيم. (كما ذكر آل ذكير في مذكراته).

• طباعة أول كتاب:

بادر الشيخ علي بن محمد الإبراهيم بطباعة أول كتاب (نيل المأرب) على نفقته الخاصة للشيخ عبد القادر بن عمر الشيباني في مصر في عهد الخديوي إسماعيل ووزع في الكويت. عام ١٨٧١م - ولقد كلف أول مبعوث إلى الأزهر وهو الشيخ مساعد العازمي الذي كان يدرس تحت رعاية الشيخ علي الإبراهيم بالإشراف على طباعته . عبدالله الحاتم (من هنا بدأت الكويت)

• دعم حركة المهدي في السودان:

في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي دعم الشيخ يوسف عبدالله الإبراهيم حركة المهدي في السودان ضد الإستعمار البريطاني - الكاتب /أمين الريحاني (كتاب ملوك العرب الجزء الثاني صفحة ١٧٦)

• المساعدات الوطنية:

قامت عائلة آل إبراهيم بتقديم المساعدات والهدايا للشيخ مبارك وأبرزها تمويته عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٨م بشحنة أسلحة بلغت ٨٠٠ بندقية مارتيني - هنري، مساندة في حفظ أمن الكويت وشحنة من الأطعمة تمثلت بـ ٣٥٠٠ كيس من الأرز. قام بإرسالها الشيخ عبدالعزيز بن علي آل إبراهيم من بومباي ، ولم ينس الشيخ مبارك . الذي حرص علي تقوية هذه العلاقة وتقديراً لتلك المواقف. أن أمر بإقامة صلاة الغائب في جميع مساجد الكويت. حينما وصل نبأ وفاة الشيخ عبدالعزيز بن علي آل إبراهيم في بومباي عام ١٣٢٨هـ (تدوينات خان بهادر القناعي - مركز البحوث والدراسات الكويتية - وكذلك كتاب من هنا بدأت الكويت صفحة ٦).

الشيخ جاسم بن محمد الأبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٩٥٦ - ١٩٦٩ م)

جناب الأكرم الأبجد الأتم ولدنا العزيز الشيخ جاسم الأبراهيم المحمدم دام بقاءه
 بعد مزيد السلام والسؤال عن خاطركم العاطر وعننا بنحوه بخير وسرور جعلكم انه كذا انك نعمة في ابرك
 اخذة يد الابوة كتابكم العزيز المودع، والجميع المشرع، صحتكم حردنا انه على ذلك لازلتم =
 انشادام دائما رافلين بالصحة والعز والسور وربنا يديم وجودكم وشفقتكم وبيارك فيكم هذا
 لاخذ بشارتكم حردنا هذه النعمة الابوية المأمول دوام الحبه مع البلاغ سلاواتنا ولدنا اخيتك
 الشيخ عبد الرحمن وحننا اخيتك الولد جابر واخوانه يسلمون ولا نقاطعنا اخبار سلاواتكم الساره معا
 يبدو ولازم ممنونين ودمتم بمفضل السالمين | ٩ محرم ١٣٣١ هـ

مبارك الصباح

ولدنا العزيز دوما بخير وسرور
 ليكم من مفضل ام جميع اطراف بلدكم طامح علينا مطرزين
 غير انشادام بقبال والاعل باسمه اسمه بصير ربيع
 ب ونحب اذا جنابنا في اول فصل الربيع حصل فصره
 نطه الشياخنا لمشاهدتك نشرف الاوطانك
 على زيارة وطنك وجماعتك ونحفظهم هكذا
 بنيت ربنا يفضلكم من كل شئ هذا اذا حصل
 انيكم فرصه واذا ما يصير عليكم تكليما او منقطع
 فلن انحن عرضنا عليك ذلك ويكون بدون
 طيف لان ام المطلاع شفقتك عليك وعلى
 شاهدتك ربنا يديم وجودك

رسالة من الشيخ مبارك الصباح الى الشيخ جاسم الأبراهيم
 يدعوه إلى زيارة الكويت في الربيع عام ١٣٣١ هـ.



نص الرسالة:

جناب الأكرم الأجدد الأفخم ولدنا العزيز الشيخ قاسم الأبراهيم المحترم

دام بقاءه

بعد مزيد السلام والسؤال عن خاطركم العاطر وعنا نحمد الله بخير
وسرور جعلكم الله كذلك بعده في أبرك ساعة آخذة يد الأبوه كتابكم
العزيز المؤرخ ٢٥ ذو الحجة ١٣٣٠هـ المبشر عن صحتكم حمدنا الله على
ذلك لازلتنا ان شاء الله دائماً رافلين بالصحة والعز والسرور ربنا يديم
وجودكم وشفقتكم ويبارك فيكم هذا لاخذ بشائر صحتكم حررنا هذه
النميقة الأبوية المأمول دوام المحبة مع إبلاغ سلامنا ولدنا اخيك الشيخ
عبد الرحمن ومنا اخيك الولد جابر واخوانه يسلمون ولا تقاطعنا اخبار
سلامتكم السارة مهما يبدو من لازم ممنونين ودمتم بحفظ الله سالمين
٩ محرم ١٣٣١هـ
مبارك الصباح

ولدنا العزيز دمت بخير وسرور

هاليام من فضل الله جميع اطراف بلدكم طاح عليها مطرزين بخير إن
شاء الله بقبال والأمل في الله يصير ربيع زين ونحب إذا جنابك في أول فصل
الربيع حصل فرصة اشتياقنا لمشاهدتك تشرف إلى وطنك من أجل زيارة
وطنك وجماعتك ونحظى بمشاهدتك ربنا يحفظكم من كل شر هذا إذا
حصل فرصة وإذا ما يصير عليكم تكليف أو تعطيل نحن عرضنا عليك
ذلك ويكون بدون تكليف لأن الله المطلع شفقتي عليك وعلى مشاهدتك
ربنا يديم وجودك

الشيخ جاسم بن محمد الأبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)

نسخة عن رسالة أرسلها الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت المتوفي عام ١٩١٥ م إلى الشيخ جاسم بن محمد آل إبراهيم يوصيه خيراً بتاجرين من تجار اللؤلؤ في الكويت وهما المرحوم إبراهيم المصنف والمرحوم شمالان بن علي آل سيف . والرسالة يعود تاريخها إلى ٧ رمضان ١٣٢٩ هـ - الموافق ١ سبتمبر ١٩١١ م . جاء في نصها :

جناب الأجل الأجدد الأفخم ولدنا العزيز الشيخ قاسم بن المرحوم الأخ الشيخ محمد إبراهيم المحترم دام بقاءه

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم وعنا نحمد الله في خير وسرور جعلکم الله كذلك . بعده بهذه الدفعة توجهوا لطرفکم ولدنا شمالان بن علي والأخ إبراهيم بن مصنف إن شاء الله تجعلون نظرکم عليهم ومعلوم عندنا أنکم أشفق منا عليهم والذي يصير نظرکم عليه إن شاء الله يتوفق ويحصل له النصيب المبارك ببركة أنفاسکم إن شاء الله قريباً يجيناً منهم التعريف عن مبياعهم وقبل لا يعزمون على السفر جانا كتابين من فيكتور روزنتال الفرنساوی الذي في البحرين ومثلهم من علي بن إبراهيم بن مصنف يتوخرون وصولهم الكويت لأجل يشترون منهم ولا جينا تأخيرهم عن السفر مطلوبنا يصير تصريف ما لهم عن يدکم والمكاتيب سلمناهم بيد ولدنا شمالان يعرضهم على جنابکم إن شاء الله ترونهم مسرورين خاطر . هذا والمأمول دوام المحبة . مع إبلاغ سلامنا ولدنا الشيخ عبد الرحمن وإخوانه . ومنا أخيك الولد جابر وإخوانه يسلمون ولا تقاطعنا بشائر صحتکم . مهما يلزم ودم سالماً .

مبارك الصباح

٧ رمضان ١٣٢٩ هـ

جاسم بن محمد بن عبد الرحمن ولدنا العزيز الشيخ قاسم بن المصطفى الراجحي الشيخ محمد إبراهيم المحترم
 بعد السلام والسؤال عن خاطركم وعنا نحمد الله في خير وسرور فبعلكم اسم كذا ان بعدد برهذه الدفعة ترصدوا لغيركم
 ولدنا شرتون بن علي والراجح بن ابراهيم بن مصطفى انشاء الله تعالى ونحمدكم على كل شيء ومعاونتنا انتم استيقنا
 منا كلهم والذي بهر لغيركم عليه انشاء الله تعالى ويحصل له النجيب المبارك ببركت انفا سلم انشاء الله تعالى
 منهم التبريد عن قبا عنهم وقيل لا يعرفون على السفر هانا انما بين من فيكتور روزنالا الفرنسية الذي في البحرين
 ومثلهم من علي بن ابراهيم الزباني طالبي ما نشور على ولدنا شرتون بن علي والراجح بن ابراهيم بن مصطفى يخفرون
 الا وصورتهم الكونت راجل شرتون منهم ولا هبنا تا خبرهم عن السفر مطامنا بغير تعريف ما لهم عندهم والمهاجر
 سماهم بعد ولدنا شرتون بقوتهم على قبا انشاء الله تعالى وتوهم صوري بن انا طر هندا والمأمون دوام الحبيب
 معهم في سائرنا ولدنا الشيخ عبد الرحمن وهو من اهلنا اولادها واراضنا بسامون ولانها حفصات ومحمم
 مما ياروم ودم سائلا يا رمضان
 مبارك
 الصباح

رسالة الشيخ مبارك الصباح إلى الشيخ جاسم الأبراهيم للتعاون
 على بيع اللؤلؤ للتاجر الفرنسي فيكتور روزنتال

الشيخ
جاسم بن محمد الأبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)

صباحنا يودعنا لدمعة لدمعة الولد العزيز الشيخ جاسم بن الشيخ المرحوم الشيخ محمد الأبراهيم الحمد
عبد السلام والسؤال عن خاطركم وعننا محمد بنه في خير وسرور جعلكم الله كذلك وفي أيرك ساعد وردنا كتابه
عني ولنا الشيخ صالح ومروركم القولي عنيد محمد السالم السديري وصل بشكر فضلكم وشغقتكم الله
بجعله شفقة دائمه هذا ما نتمناه ومننا اخيك الولد جابر واخوانه يسلمون ولا تقاطعنا اخبار
سلامتكم السارة مما يلزم ودم سالماً

مبارك
الصباح



رسالة الشيخ مبارك الصباح إلى الشيخ جاسم الأبراهيم يخبره
بإستلام هدية علبة السجائر المرصعة بالألماس.



الشيخ جاسم بن محمد الابراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)

جناب الاجل الامجد الافخم الولد العزيز الشيخ قاسم ابن الاخ المرحوم الشيخ محمد الابراهيم المحترم دام بقاءه بعد السلام والسؤال عن خاطرکم وعنا نحمد الله في خير وسرور جعلکم الله كذلك في ابرک ساعة وردنا کتابکم عنید(1) ولدنا الشيخ صالح ومرسولکم القوطي(2) عنید محمد السالم السديراوي وصل ونشکر فضلکم وشفقتکم الله يجعلها شفقة دائمة هذا ما لزم ومنا اخیک الولد جابر واخوانه یسلمون ولا تقطعنا اخبار سلامتکم السارة مهما یلزم ودم سالما.

١٩ شعبان ١٣٢٩ هـ مبارک الصباح

عنید: یقصد بها عن طریق يد

القوطي: علبة ذهبية مرصعة بالماس من مخلفات السلطان عبدالحمید اشتراها الشيخ جاسم الابراهيم من مزاد درو بباريس. وقد ذکرها الرحالة الدانمركي بارکلي رونیکير في کتابه عندما زار الكويت.

الشيخ جاسم بن محمد الابراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٩٥٦ - ١٩٦٩ م)

جنابه الابراهيم الامجد الفخيم الولد العزيز الشيخ جاسم الابراهيم المحترم دام محروماً
بعد السلام والسؤال عن خاطر لم العاطر وعننا بخير وسرور جعلكم كذلك بعد
في ابرك ساء اخذة يد الابوه كتابكم العزيز المبشره صحنكم والنظمن مزيد محبتكم ربنا يديم
وجودكم وسفقتكم ويجعلها محبه دائمه بسلاصتكم هذا حالكم البلاغ سلاصنا الولد
داود وسنا اخيك الولد جابر واخوانه يسلمون ودمتم سالمين

صارك
الصبح
١٧٧٠



ولدنا العزيز دعه بخير

مجنود مرابك الهريبه في اول مشاها سخن مانا فيها رغبه ولا تقبل
تدخل في هلد اشين ولان حيث ان جنابنا رئيسها دخلنا بواجل
الموافقه والآن سار عليها بيع ومحمد بنه شارين يراجصنا عن
ها الخصوص ومنحن ما بيننا وياه راجص في يادي الامر والذبي
لنا يشره عندك اطلاقه فالآن يا ولدي المشرك ابتداء فعاد
الذبي لنا يا ولدي على نطرك يتسم ان محسوب بجميع محو رسالم

رسالة من الشيخ مبارك الصباح إلى الشيخ جاسم الابراهيم
يذكر فيها شركة المراكب العربية ونشأتها



«جناب الأكرم الأمد الأفخم الولد العزيز الشيخ قاسم البراهيم دام محروساً بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العاطر وعنا نحمد الله بخير وسرور جعلكم الله كذلك بعده في أبرك ساعة أخذت يد الأبوة كتابكم العزيز المبشر عن صحتكم والمتضمن مزيد محبتكم ربنا يديم وجودكم وشفقتكم ويجعلها محبة دائمة بسلامتكم هذا ما لزم إبلاغ سلامنا الوالد داود ومنا أخيك الولد جابر وإخوانه يسلمون دمتم.

مبارك الصباح
١٧ ذي الحجة ١٣٣٢ هـ

ولدنا العزيز دمت بخير

من جهة المراكب العربية في أول منشأها، نحن ما لنا فيها رغبة ولا نقبل أن ندخل في هكذا شيء ولكن حيث أن جنابك رئيسها دخلنا بها لأجل الموافقة. والآن صار عليها بيع ومحمد بن مشاري يراجعنا بهذا الخصوص ونحن ما بيننا وإياه مراجعة في بداية الأمر والذي لنا بالشركة تعرفه والآن يا ولدي الشركة بيعت فعاد الذي لنا يا ولدي على نظرك يسلم إلى محسوب الجميع محمد السالم».

لبيد في عبي في ربيع
١٤٤٩

جناب اجل اركان الاخ لاخ اكرم احاج خيد بندي بي

بسم الله الرحمن الرحيم
في ربيع وصل واسرنا حال سلاقتكم وعن مطلوبكم فخذ وعشرين سهم من شركة
المراكب العربية عن ربيع واتسرها ونجربها على بناكم بالحساب لا يثننا
نسلح لكم المذكره وناخذ منهم ربيع والشركه المذكوره اكتبو لنا بكم خط على
حسب قواعدهم يكون معلوم هذا ما لازم تعرفه لنا في الاخر المذكره شلان والاولاد
من لينا كوالد صالح يهديهم ودمي على محوس على

جاسم بن محمد
الشيخ

رسالة الشيخ جاسم الإبراهيم إنشاء شركة المراكب
العربية والبدء في بيع الأسهم



«بسم الله من بمبي في ٦ ربيع ٢ سنة ١٣٢٩

جناب الأجل الأجد الأخ المكرم الحاج حسين بن علي بن سيف المحترم
سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام بعد
مشرفكم المؤرخ في ٢٠ ربيع ١ وصل وأسرنا حال سلامتكم وعن
مطلوبكم خمسة وعشرين سهم في شركة المراكب العربية عن ١٢٥٠٠

روبية وإننا نسلمها ونجريها على جنابكم بالحساب لابس إن شاء الله
نسلم الدراهم المذكورة ونأخذ منه رصيد الشركة المذكورة اكتبوا لجنابكم
خط على حسب قواعدهم ليكون معلوم هذا ما لزم تعريفه سلم لنا على
الأخ المكرم شمالان والأولاد من لدينا الوالد صالح يهديكم السلام ودم
سالم محروس.

جاسم بن محمد البراهيم»

جناب الرجل الأرحم الشيخ المكرم الشيخ جاسم بن المرحوم محمد الأبراهيم المحترم سلمه الله تعالى
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد تناولت يد الأضواء كتابكم البشعة صحتكم والمفتحة التعزية بوفاة
الوالد فشكرناكم لهذا سنة التعزية استجاب الله دعائكم وغنا خير الجزاء ومنعمكم العطر الطويل هذا ورتبنا
سالم المبارك
١٣٣٤
صفر
الصباح

رسالة شكر من الشيخ سالم الصباح إلى الشيخ جاسم

الأبراهيم بوفاة والده الشيخ مبارك الصباح عام ١٣٣٤ هـ.



نص الرسالة:

جناب الأجل الأفخم الأخ المكرم الشيخ جاسم ابن المرحوم محمد
البراهيم المحترم سلمه الله تعالى

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد تناولت يد الاخوة كتابكم
المبشر عن صحتكم والمتضمن التعزية بوفاة الوالد فشكرناكم لله
سنة التعزية استجاب الله دعاكم وجزاكم عنا خير الجزاء ومنحكم
العمر الطويل هذا ودمتم سالمين.

سالم المبارك الصباح

في ٢٢ صفر ١٣٣٤ هـ

جناب الدائم المحمد الراجح محمد بن الشيخ جاسم البراهيم المحترم دام محروساً

بعد مزيد السلام والسؤال عن خاطركم العاطر وعن أحوالكم من فضل الله في أحوالكم حالاً ولازلكم كذلك
بداخلكم أخذت مشرفينكم الدائم أرقاماً شهر الحلال أحدهم جوابي والثاني مضمون التعزية بفقد الوالد
تفجده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان فشكراً أخوتيكم ومحبكم تحالفة ربنا يبارككم عناخيد
الجزء ويدعم سلامكم ولا يبرئكم مكرهه بمنه وكرمه هذا والمأمول دوام مواصلة أخبار سلامكم السارة
معايبه ومنه لازم ممنونين ومنا الراجح سالم وكافة الإخوان ولولاد يسلموه ودعتم محروسين

حابر المبارك
الصباح

١٣٣٤
صيف



رسالة شكر علي التعزية من الشيخ جابر المبارك الصباح بوفاة
والده مبارك الصباح إلى الشيخ جاسم الأبراهيم عام ١٣٣٤ هـ.



نص الرسالة:

جناب الأكرم الأجد الأفخم حميد الشيم الأخ العزيز الشيخ قاسم
البراهيم المحترم دام محروساً

بعد مزيد السلام والسؤال عن خاطرکم العاطر وعن أخيك من
فضل الله في أحسن حال لازلتם كذلك يد الاخوه اخذت مشرفيكم
الكرام ارقام ٧ شهر لحال إحداهم جوابي والثاني متضمن التعزية
بفقد الوالد تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان
فشكرة اخويتكم ومحبتكم الخالصة ربنا يجزاكم عنا خير الجزاء
ويديم سلامتكم ولا يريكم مكروه بمنه وكرمه هذا والمأمول دوام
مواصلة اخبار سلامتكم السارة مهما يبدو منه لازم ممنونين ومنا
الاخ سالم وكافة الاخوان ولولاد يسلمون ودمتم محروسين.

جابر المبارك الصباح

٢٢ صفر ١٣٣٤ هـ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي قدر فهدى ، وأمر بالتعاون على البر والتقوى ، وجعل انفاق المال في سبيله ، أول آيات صدق الايمان به ، فقال عز وجل (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) والصلاة والسلام على امام المصلحين ، وخاتم النبيين والمرسلين ، سيدنا محمد النبي العربي الذي أرسله الله رحمة للعالمين ، وأتم به النعمة وأكمل الدين ، وعلى آله وأصحابه الذين نشروا دعوته ، وأقاموا سنته ، ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين .

من جماعة الدعوة والارشاد بمصر، الى السابق الى الخيرات باذن الله، المسارع الى مغفرة ورضوان من الله ، المساعد على احياء الدعوة الى الله ، السخي الكريم ، المحسن العظيم ، الشيخ قاسم بن محمد آل ابراهيم ، التاجر الكويتي في بمباي من الهند ونزيل مصر الآن زاده الله نعمة وتوفيقا .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد بلغ الجماعة وكيلها السيد محمد رشيد رضا منشى المنار ماوقفكم الله تعالى له من التبرع لها بالفى جنيه ناخزة ، والأشتراك فيها بمئة جنيه مسانحة ، فاجتمع مجلس ادارتها اجتماعا خاصا للمذاكرة في كيفية الشكر لكم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من لم يشكر الناس لم يشكر الله »

وقرر باتفاق الآراء تسميتكم (عضو الشرف الاول) في هذه الجماعة وان يجعل باسمكم مكافأة سنوية لطلاب مدرستها الكلية (دار الدعوة والارشاد) لتكون ذكرى دائمة لسبقكم الى المشاركة في تأسيس هذا العمل الذي يراد به خدمة العالم الانساني ، بنشر الدين الاسلامي ، دين الفطرة والمدنية ، الجامع بين اسباب السعادتين الدنيوية والاخروية ، وقرر تبليغكم ذلك في كتاب شكر يوقع عليه أعضاء

المجلس ويحلونه اليكم بانفسهم ، وما هو ذا فقبلوه محمودين مشكورين ، ولا زلت موقنين لما ينفع الناس ويرضى الله ، وآخر دعوانا ان الحمد لله ،

وكتب في القاهرة لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثلاثمئة والف من هجرة الداعي الى طريق الحق

• المساعدة في معركة الرقعي والجهراء:

الشيخ صالح بن صالح الإبراهيم ساعد في حرب الجهراء وفي بناء السور وتبرع بخمسة سيارات للحكومة منها سيارتين أثناء معركة الرقعي، وأرسل متطوعين من رجاله لدفع الخطر وحماية الوطن. ولقد مجد هذا الموقف الشاعر زيد الحرب بقصيدة نبوية. وله أياذ بيضاء كذلك في إنفاق المال. ومساعدة المتضررين في سنة الهدامة عام ١٩٣٤م.

• مكتبة الأديب محمد الشيخ صالح الإبراهيم

هي من أكبر المكتبات الخاصة في الكويت إذ أنها تضم سبعة آلاف مطبوعة من جميع الأقطار. و المكتبة تضم غرفاً متعددة للديانات وأخرى للشعر والثالثة للجغرافيا والتاريخ والرابعة لكتب علم النفس والفلسفه والخامسة لكتب المعلومات العامة والعلوم الإجتماعية . عدا المراجع والمجلدات الأدبية والقرآن الكريم. ولدى الأديب ما يقارب من ألف مخطوطة نادرة محفوظة داخل خزائن حديدية. فهذا المفكر والأديب يحمل في طياته نفسه الكثير من الثقافة ويعتبر منهلأ ثرياً في العلم والأدب. ولقد صدرت له عدة كتب منها: من خصائص القرآن - الخيل عند العرب - وطني الأشم وغيرها. ومن قبله كذلك خاله سليمان عبداللطيف الإبراهيم كان من أوائل المشتركين في الصحف والمجلات المصرية في العقد الثاني من القرن التاسع عشر وكانت له مكتبة عامرة يتردد عليها الكثير من أهل الكويت المهتمين بالكتاب والمعرفة

أول سفينة بخارية ترسو في الكويت:

كان آل ابراهيم حلقة الاتصال بين الكويت والعالم الخارجي. فقد ادخلوا كل وسائل التقدم العلمي في ذلك الوقت إلى بلادهم كالسيارة والباخرة والبريد المسجل، وتحضرنا هنا بعض الأمثلة: كانت بينانك Penang أول باخرة بخارية حمولتها ٨٠٠ طن تدخل مياه الكويت وذلك عام ١٨٦٨م بعد ان اقنع الشيخ يوسف آل ابراهيم ادارة مكتب الشركة المالكة لها في الهند بالتوجه إلى الكويت. ويشير الرحالة أ. لوشر A. Locher في كتابه (مع النجمة والهلال) إلى ذلك فيقول: «وصلنا الميناء الأخير بعد ساعة من السير (بالباخرة). وقد رسينا بمسافة ميل ونصف عن الساحل. ومع ان الريان (الاسكتلندي الاصل) لم يكن قد زار هذا الميناء، فقد ظهر بان هذه السفينة هي أول سفرة لباخرة بريد تتوجه لهذا الميناء وكان سبب اتجاهنا وجود تاجر عربي غني جداً (الشيخ يوسف آل ابراهيم) بين مسافرينا. وكان قد حمل فوق السطح عدة مئات من البالات لقطع البضائع حيث كان قد اشتراها من بومبي. لقد كان قريباً لشيخ الكويت، ومن ثم كان ذا نفوذ عظيم في المقر (مقر الشركة المالكة للسفينة) فقد وعد الشركة بجميع التسهيلات والرعاية. وتأثيره لدى الشيخ سيفلح فيما لو عمدت إلى تسيير الباخرة إلى الكويت مرة كل شهر». (راجع ايضاً - الكويت عام ١٨٦٨ لنفس الكاتب وترجمة عبدالله ناصر

الصانع). وكان وصول السفينة البخارية الحديدية في ذلك الوقت إلى شواطئ الكويت اعجوبة وحدثاً فريداً لم تشهد البلاد مثيلاً له من قبل. فقد تدافع أهل الكويت إلى الشاطئ لمشاهدة هذه السفينة العجيبة ولقد حل زوار البلاد الأفرنج المسافرين على متنها بمعية الشيخ يوسف ضيوفاً بينهم. ولقد ذكرها أيضاً عبدالله الحاتم في كتابه صفحة ١٢٠.

التبرعات للدول العربية والإسلامية:

أولاً: المساهمة في إنشاء كلية الدعوة والإرشاد بالقاهرة:

حرص الشيخ جاسم الأبراهيم - رحمه الله - على المساهمة في دعم مسيرة التعليم في وطنه العربي لإدراكه بأهمية التعليم في حياة الأمم والشعوب عملاً بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » ... أخرجته بن حاجة في سنه . ففي نفس السنة تقريباً التي تبرع فيها بمبلغ كبير لمدرسة المباركية بالكويت ، شرعت القاهرة في تأسيس كلية الإرشاد والدعوة في السابع والعشرين من ربيع الأول عام ١٣٢٩ هـ الموافق لعام ١٩١١ م . وتبنى أمرها الشيخ الإمام محمد رشيد رضا - صاحب جريدة المنار - فلم يتردد الشيخ جاسم - رحمه الله - في المشاركة في هذا المشروع الخيري بل سارع بالمساهمة فيه بمبلغ ألفي جنية استرليني ، كما شارك - رحمه الله - في دعمها بطريقة أخرى من خلال اشتراك سنوي بقيمة مائة جنية إسترليني بواسطة الشيخ محمد رشيد رضا .

ثانياً: إعادة بناء مسجد وضريح الصحابي (الزبير بن العوام) بالزبير بالعراق:

ومما يتشرف به الشيخ جاسم - رحمه الله - من أعمال أنه كان رابع الأربعة الذين بنوا وعمروا هذا المسجد المبارك بعد ثلاثة من السلاطين ، وهذا شرف لم يسبقه إليه أحد من المحسنين أو التجار العرب . ففي عام ١٣٣٤ هـ عندما وقعت الهدامة وهي أمطار غزيرة أصابت الكويت وبعض مناطق العراق ، واجتاحت مدينة الزبير التي يقع بها مسجد وضريح الزبير بن العوام - رضي الله عنه - حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته ، قام أهل الزبير بتنظيم حملة تبرعات لترميم المسجد وإعادة بنائه وجمعوا مبلغاً من المال ، ولكنه لم يكف لذلك ، فأرسل الشيخ عذبي المحمد الصباح رسالة إلى الشيخ جاسم في بومباي بالهند يخبره فيها بما حدث ويستنهضه للمشاركة في العمل الخيري المبارك .

الشيخ جاسم بن محمد الإبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)

ولم يطل إنتظار الشيخ عذبي فسرعان ما اتاه البشير برد الشيخ جاسم الإبراهيم - رحمه الله - بأكثر مما كان متوقعاً منه إذ طلب منه رد كل ما تبرع به الأهالي من أبناء الزبير وشكرهم على أفعالهم وتعهد هو - رحمه الله - ببناء المسجد والمرقد وتوسعته أيضاً وتأثيثه وتجهيزه على نفقته الخاصة ، وذلك حرصاً منه رحمه الله على إعمار بيوت الله تعالى القائل في كتابه العزيز : **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ** » (١٨) سورة التوبة

وقد أوكل - رحمه الله - هذه المهمة إلى الشيخ عذبي الذي أشرف على سير العمل حتى تم بتوفيق الله تعالى وقد استغرق ما يقارب العامين.

وهي موثقة في كتاب التحفة النبهاية « ص ١١٨ - ١١٩ وفي كتاب (الزبير قبل ٥٠ عاماً) ليوسف البسام ص ٦٣ ، وكذلك هي مسجلة على اللوحة الرخامية عند مدخل المسجد.

ثالثاً: المساهمة في إنشاء الجمعيات الخيرية في دمشق :

ساهم الشيخ جاسم الإبراهيم - رحمه الله - في إنشاء الجمعيات الخيرية في دمشق بالجمهورية السورية عندما علم بحاجتها إلى الرغد والدعم ، وكان المبلغ الذي شارك به حوالي عشرة آلاف قرش (ما يعادل ١٠٠٠ جنية استرليني) وذلك في الخامس والعشرين من رمضان عام ١٣٢٩ هـ أي منذ ٩٥ عاماً تقريباً ، وقد أنفق - رحمه الله - هذه المبالغ قريبة إلى الله تعالى القائل في كتابه العزيز : **« مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ »** (١١) سورة الحديد.

رابعاً : دعم الحركة السنوسية بليبيا:

لم يقتصر دعمه - رحمه الله - على إنشاء المساجد ودور العلم والجمعيات الخيرية فحسب بل شارك في دعم الحركات الجهادية في بعض الدول العربية. ومن ذلك إبان الاستعمار الإيطالي لليبيا وعندما رفعت الحركة السنوسية هناك لواء الجهاد ضد الاستعمار ، شارك - رحمه الله - بمبلغ ثلاثة آلاف روبية ومئتين باون استرليني ، بواسطة السيد الشريف أحمد السنوسي - رحمه الله - زعيم الحركة السنوسية قبيل الحرب العالمية الأولى.

خامساً دعم جمعية الحزب الحر المعتدل في البصرة:

وكانت العراق آنذاك تخضع أيضاً للدولة العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر ، حيث كانت الأمور المادية والحياة صعبة لديهم ، فطلبت منه شخصيات بارزة من البصرة مساعدتهم ، ومنهم طالب النقيب والشيخ عبد الله باش أعيان (العباسي) ، لإنشاء مستوصف ومدارس وملجأ للأيتام وما شابه ذلك .

وقد شارك رحمه الله في دعم جهاد أهل العراق ، فأمد يد العون لجمعية الحزب الحر المعتدل في البصرة ، وكان لهذا الدعم الدور الكبير والأثر البارز في استمرار نشاطها وقيامها بدورها في ذلك الوقت .

سادساً : دعم الجمعية الخيرية الإسلامية بالمدينة المنورة:

ما إن سمع - رحمه الله - بحاجة الجمعية الخيرية الإسلامية في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم للدعم ، حتى سارع ماداً يد البذل والعطاء والجود لها طامعاً فيما عند الله من عظيم الثواب ، وفي شفاعته صاحب الروضة الشريفة بالمدينة المنورة ، الذي أجود الناس وأحسنهم خلقاً صلوات الله وسلامه عليه وقد بلغ إسهامه في ذلك المجال عشرة آلاف ليرة عثمانية ، تبرعت بها زوجته منيرة الإبراهيم - رحمهما الله .

سابعاً : دعم المجهود العربي للدولة العثمانية :

كما ساهم المحسن الشيخ جاسم الإبراهيم - رحمه الله - في دعم المجهود العربي للدولة العثمانية حيث قدم لها ٦٠ ألف روبية ، وشارك كذلك في حملتي تبرعات لدعمها أيضاً في بومباي بالهند كانت حصيلة الأولى ١٥١ ألف روبية والثانية ٢٦٥ ألف روبية ، وذلك للهدف النبيل الذي تبناه المحسن الشيخ جاسم الإبراهيم ، وهو دعم الخلافة الإسلامية في مجهودها الحربي في سبيل نصرته الإسلام ومساعدة إخوانه المسلمين في شتى بقاع الأرض عملاً بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ثم شبك بين أصابعه » رواه البخاري .

ثامناً : دعم تعليم أبناء الجالية العربية في بومباي:

امتد عطاؤه - رحمه الله - إلى مجالات شتى لخدمة العرب والمسلمين في كل مكان ، ولذلك عندما تلمس حاجة أبناء الجالية العربية في المدينة التي يمارس فيها تجارته إلى التعلم استقدم معلمه عربية مسلمة لتعليم البنات القرآن الكريم واللغة العربية ، وقد استقدمت لهذا الغرض المربية المعلمة الفاضلة حصة الحنيف ، وهي والدة المربي والمعلم الفاضل صالح عبد الملك الصالح من الزبير - رحمهما الله. وكذلك عبد الوهاب بن يوسف الحنيان المربي المعروف حيث علم الجالية العربية في بومبي.

تاسعاً : المساهمة في بناء أول مسجد في لندن:

لما كان المحسن جاسم الإبراهيم - رحمه الله - من أصحاب الهمة العالية الذين يسعون دائماً إلى المعالي والإستكثار من الخيرات ، لم يكتف بكل ما قدمه من دعم للخير في بعض الدول العربية والهند كما أسلفنا ، بل حرص أيضاً على أن ينال شرف المشاركة في بناء أول مسجد في لندن عاصمة المملكة المتحدة ... مبتغياً وجه الله تعالى وعاملاً بسنة نبيه الكريم الذي دعا إلى إعمار بيوت الله تعالى. عام ١٩١٧م

عاشراً : مساهمته في بناء سكة حديد الحجاز:

تسهيلاً لنقل حجاج بيت الله الحرام وتوفير الأمن لضيوف الرحمن القادمين من دمشق على المدينة المنورة ساهم - رحمه الله - في بناء سكة حديد الحجاز ، بل كان من أوائل المساهمين في هذا المشروع الخيري الذي افتتح عام ١٩٠٩ م.

وقاد كذلك - رحمه الله - حملة تبرعات كبيرة بين مسلمي الهند لمساندة هذا المشروع الإسلامي الكبير والذي يهدف إلى تشجيع المسلمين على أداء مناسك الحج بأيسر السبل. وقد مُنح وسام المجيدي من الدرجة الأولى لجهوده المشهودة في هذا المجال.

• في الكويت كانت له علاقات وطيدة بحكامه وعلي رأسهم الشيخ مبارك الصباح - رحمه الله - إذ كانت تربطه به صداقة قوية فكانا يتبادلان المشورة والرأي والهدايا ، وقد قدم - رحمه الله - للشيخ مبارك أول سيارة سارت على أرض الكويت ، وحينما زار الشيخ جاسم الإبراهيم - رحمه الله - الكويت استقبله الشيخ مبارك الصباح استقبالا حافلاً تقديراً له ولجهوده ومواقفه المشرفة.

• كما كانت تربطه علاقة صداقة بالشيخ جاسم آل ثاني أمير قطر ، والشيخ عيسى الخليفة أمير البحرين ، وكان كلاهما من تجار اللؤلؤ الكبار في الخليج ، وبينهم معاملات كثيرة.

الشيخ جاسم بن محمد الإبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)

- وله علاقات وطيدة بالشيخ خزعل بن مرداؤ أمير عربستان تبادلاً بها الود والهدايا وكذلك أمراء ومهرجات الهند.
- وكذلك ارتبط اسمه بأمراء مصر في ذلك الوقت ومنهم ولي العهد الأمير محمد علي بن توفيق بن الخديوي اسماعيل ، الذي استقبله في قصر القبة بالقاهرة عام ١٩١٠ م في طريقه إلى أوروبا ، ودعا لمشاهدة مشروع القناطر الخديوية (الخيرية).
- وكان أيضاً له علاقة بالسلطان العثماني محمد رشاد وقبله بالسلطان عبد الحميد الذي منحه وسام المجيدي من الدرجة الأولى ، نتيجة لتبرعه السخي للأسطول العثماني ومساهمته في بناء سكة حديد الحجاز لنقل الحجاج بين الشام والحجاز.
- كما كانت له علاقات حميمة مع أشرف الحجاز ومنهم الشريف عون والشريف حسين.
- وهو من أوائل الذين قاموا بدعوة الشخصيات العلمية المهمة فكان بيت الشيخ جاسم وآل إبراهيم منارة لكل زائر ، ومن هؤلاء الشيخ حافظ وهبة الذي درس أبناؤهم ، إلى أن صار مستشار الملك عبد العزيز ، والأمير ضاري بن فهيد الرشيد ، الذي ألف كتاب « نبذة مختصرة لتاريخ نجد » أثناء تواجده للعلاج على نفقة آل إبراهيم في بومباي ، أما وديع البستاني الذي كان من المعجبين بالشاعر طاغور فتم دعوته إلى بومباي ، الذي قال في أحد كتبه (كنت مقيماً عند ملوك اللؤلؤ العرب في بومباي) وكان له علاقة وثيقة مع الأمير شكيب أرسلان من قادة العرب المعروفين .
- كما كانت له علاقات وثيقة بكثيرين من القادة والسياسيين العرب والأتراك آنذاك ومنهم جاويد باشا وطلعت باشا وطالب باشا النقيب وعبد الوهاب باشا القرطاس وجمع من أعضاء مجلس المبعوثين في إسطنبول.
- وكان رحمه الله - يحسن التكلم بلغات عدة ، وزار معظم عواصم بلاد العرب وأوروبا وطاق بأقطارها مما أتاح له شبكة علاقات تجارية واسعة وثقافة علمية وأدبية وتاريخية.

الشيخ
جاسم بن محمد الأبراهيم

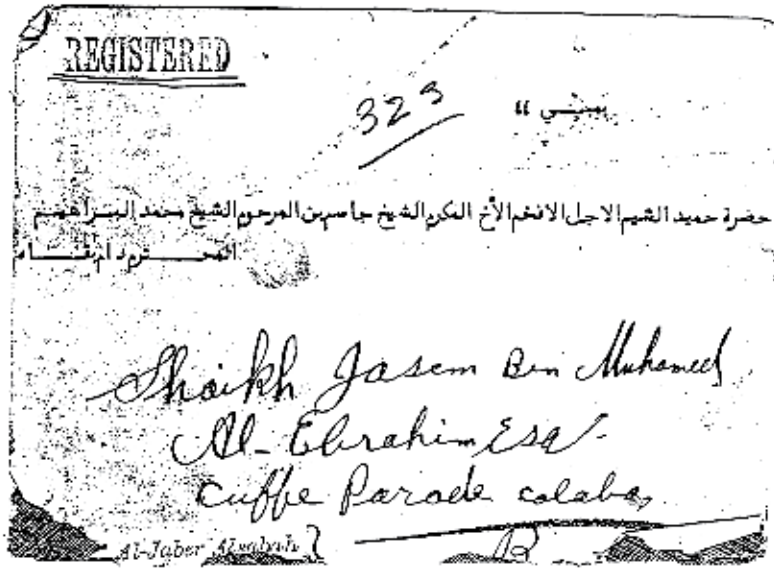
(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)

AHMED ALJABER ALSABAH
KUWAIT

احمد الجابر الصباح
كويت

KUWAIT ١٣٤٩ ربيع الاول ١٣٤٩ هـ
(P. O.)

حضرة حميد الشيم الاجل الانعم الأخ المكرم الشيخ جاسمين المرعوم الشيخ محمد الأبراهيم المحترم دامته
بعد مزيد العلا عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن تلك الذات حميدة الصفات ومن أخيك لله الحمد في خير وسورجلكم
الله كذالك - بعد في ابرك سانه اخذنا بيد المعزوه كتابكم رقم ٢٢ الماضي ثلثه مسرورين حيث اغرنا عن بشري
صحتكم ووصولكم الى بيبي بحال الصبح والصلوة حمدنا الله على سلامتكم الله تعالى يدوم وجودكم ويصمكم يدوام الصبح
والعائنه والمسرورين منه وكرمه -
عرفتم ان سرق الثوب واقف في جميع اوريا بواسطه الطيق العاني - اخي الطيق العاني علمها هو في اورسا
تقط بل في جميع الاقار والناس في شدة الله تعالى يطف بحال العباد ويبدل هذه الحاله بأبرك منها ويسهل امر
الجميع - هذا اول بيان المعنويه بادرتا بترقيم عميقا الجوابيه لرجوعكم مع استمرار محرابكم العماره سلامتيا
على الاولاد ومطال الاخوان والاولاد مسلمون والباري يحفظكم



رسالة من الشيخ أحمد الجابر الصباح إلى الشيخ جاسم
الأبراهيم عن الأحوال المالية في المنطقة عام ١٣٤٩ هـ.

وفاته:

بعد ٨٧ عاماً من العمل والكفاح والعطاء في سبيل الله تعالى وبذل الخير في كل وقت ومكان وبعدما كبرت سنه وأدى دوره على أكمل وجه ، شاء الله تعالى أن يلقي الشيخ جاسم الإبراهيم مرساته ، ويحيب نداء ربه تعالى « يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّاتِي (٣٠) » سورة الفجر.
وقد توفى - رحمه الله - في عام ١٣٧٥ هـ الموافق لعام ١٩٥٦م ودفن في بومبي ولا تزال ذكراه العاطرة وسيرته الحسنة تتناقلها الأجيال حتى الان ويقتيدي به المحسنون إنشاء الله .
رحمه الله رحمة واسعة وأحسن مثواه وجعل أعماله في ميزان حسناته وأدخله فسيح جناته .

قالوا عنه:

أثنت عليه - رحمه الله - الصحافة العربية ورجال الحكم وعلماء الدين واعترفوا بدوره الكبير ليس على مستوى الكويت فحسب ، بل على مستوى الوطن العربي كله ... فكتبت عنه بعض الصحف في مصر وسوريا والعراق.
وممن كتبوا عنه الشيخ محمد رشيد رضا (صاحب جريدة المنار) ، والأمير شكيب أرسلان والأب انستانس الكرمللي (صاحب جريدة لسان العرب) ، والأمير السيد أحمد السنوسي (زعيم الحركة السنوسية بليبيا) والسياسي حافظ وهبة والأديب بديع البستاني والصحفي عبد المسيح الأنطاكي (صاحب جريدة العمران) والأمير ضاري بن فهد الرشيد (صاحب كتاب « نبذة عن تاريخ نجد ») وغيرهم الكثير

المصادر والمراجع :

- الموسوعة الكويتية المختصرة - حمد السعيدان - الجزء الثاني - الطبعة الثانية
- الموسوعة المختصرة لتاريخ الكويت - عبد الهادي العدواني - الطبعة الثانية
- التحفة النبهاية - خليفة النبهاني
- تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي - سيف مرزوق الشمالان
- تاريخ الكويت - الشيخ عبد العزيز الرشيد - الطبعة الثانية - بيروت
- تاريخ التعليم في الكويت - صالح شهاب
- خالدون في تاريخ الكويت - الشيخ عبد الله النوري - الطبعة الأولى
- ٥٠ عاماً في جزيرة العرب - حافظ وهبة
- صفحات من تاريخ الكويت يوسف بن عيسى القناعي - الطبعة الخامسة



• من الشراع إلى البخار - يعقوب يوسف الإبراهيم - شركة الربيعان للنشر -
٢٠٠٣ م الكويت.

• الزبير قبل ٥٠ عاماً - يوسف حمد البسام

• مرآة الحرمين أمير المحمل المصري - رفعت باشا.

• جريدة العمران - عبد المسيح الأنطاكي العدد ٦٢٠ - السنة الخامسة عشر.

• جريدة المنار - محمد رشيد رضا العدد ٨٠١ - ذي القعدة ١٣٣٠ هـ ، نوفمبر
١٩١٢ م

• لغة العرب - الأب أنستانس الكرمللي - مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية -
١٣٣١ هـ - ١٩١٢ م.

• أوراق ومراسلات خاصة من أرشيف الأسرة في الكويت بحوزة السيد يعقوب
يوسف الإبراهيم

Hans nadelhoffer - Cartier Jewelers Extra Ordinary - Page
(١٣٤ - ١٣٧) :

الشيخ جاسم بن محمد الإبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)

بعض تبرعات الشيخ جاسم آل إبراهيم (رحمه الله)

المبالغ

إلى المدرسة المباركية عام ١٩١١ م
تبرع بها ابن عمه الشيخ عبد الرحمن عبدالعزيز الإبراهيم

٣٠,٠٠٠ روبية

٢٠,٠٠٠ روبية

بناء سكة حديد الحجاز

الأسطول العثماني

بناء أول مسجد في لندن

جمعيات خيرية في البصرة والزيبر

بناء مسجد الصحابي الزبير بن العوام في الزبير عام ١٣٣٤

هـ - ١٩١٥ م

المبلغ غير معروف

=

=

=

=

الإسعاف الخيري دمشق

وذلك في ٢٦ رمضان ١٣٢٩ هـ

جمعية النداء الخيري دمشق

وذلك في ٢٥ رمضان ١٣٢٩ هـ

٦٥٣٧,٠٠٠ قرش

٣٢٦٨,٣٠ قرش

القرش الشامي = ١٠ قرش عادي « منليك »

قرش = ١٠٠٠ بأون إسترليني

طرابلس الغرب - ليبيا

٧ رجب ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨ م

٢٢٠ جنية استرليني

٢١ رجب ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨ م

مجموع التبرع للمساهمة بالمجهود الحربي بواسطة السيد

أحمد السنوسي

جمعية الإرشاد والدعوة - القاهرة

٢٧ ربيع الأول ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م

اشترك سنوي بواسطة الإمام محمد رشيد رضا صاحب

جريدة المنار

٣٠٠٠ روبية

٢٠٠٠ جنية استرليني

١٠٠ جنية استرليني

إلى المجهود الحربي للدولة العثمانية

الحصيلة الأولى

والحصيلة الثانية « كلاهما في بومبي (راجع مقال لغة

العرب) الجزء السادس السنة ٢ محرم ١٣٣١ هـ - كانون

١٩١٢ م

٦٠,٠٠٠ روبية

١٥١,٠٠٠ روبية

٢٦٥,٠٠٠ روبية

عدد
١٠٠٠
فقط ثلاثة آلاف روبية هندية

بسم الله الرحمن الرحيم
على يد السيد نا محمد وواله وصحبه

يقول عبد ربه بجانه خدام الاسلام احمد الشريف السنوسي
اني قد استلمت المبلغ المذكور اعلاه وهو مقدار ثلاثة الاف
روبية هندية المرسولة لغايت طرف حق صاحب الدولة
والشهادة جينا الشيخ حاكم بن محمد ابراهيم من حق الجيب
النسيب صاحب السيادة انجينا السيد ناصر بن يوسف
الطبا طبيا بالتمام وللأجل البيان من هذا من طرفنا وادراسم

في ١٩٤٧ هـ



رسالة من أحمد الشريف السنوسي (ليبيا)
بإستلام تبرع الشيخ جاسم الأبراهيم عام ١٣٤٧ هـ.



(المناج ٣ م ١٤) عناية مولانا الامير بالشيخ قاسم ابراهيم ١٩٥

الجلس ويحملونه اليكم بانفسهم ، وها هو ذا فقبلوه محمودين مشكورين ، ولا زلتم
موقنين لما ينفع الناس ويرضي الله ، وآخر دعوانا ان الحمد لله ،
وكتب في القاهرة لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين
وثلاثمئة والفاء من هجرة الداعي الى طريق الحق

عناية مولانا الامير ايده الله تعالى

(بالشيخ قاسم آل ابراهيم)

بلغ مولانا العزيز ايده الله تعالى ان هذا السري العربي الكريم الفيور على الملة
والدولة قد زار مصر في هذه الايام سائحاً ، وانه هو الذي أعطى وجمع المال الكثير
لسكة الحجاز الحديدية وللأسطول العثماني ، وانه قد تبرع الان لجماعة الدعوة والارشاد
بمبلغ كبير واشترك فيها ، فارتاح سموه لذلك وسر به ، وأجدر بسموه ان يرتاح
لخدمة دينه القويم ، ونجاح المشروعات العلية الخيرية في البلاد العثمانية وفي قطره
السعيد ، ومن أجدر من سموه بمعرفة قيمة كبار الرجال العاملين ، وكرام الاجواد
المحسين ؟ ، وقد اظهر الارتياح للقاء ضيف مصر الكريم وعين الوقت لذلك
فتشرف الشيخ قاسم بمقابلة سموه مقابلة خاصة في قصر القبة وكان بصحبته كاتب
هذه السطور فمكثنا زهاء ثلثي ساعة في حضرته لقي فيها ضيف مصر الكريم ، من
حفاوة عزبها العظيم واقباله وعطفه ماملأ قلبه غبطة وسروراً ، وقد كرر له الامير عبارات
الشكر البليغة المؤثرة ، ورجب اليه ان يبلغ سموه كل ما يريد من مساعدة ، حتى قرأت
في وجه الشيخ آيات تأثير كلام الامير وتواضعه ، وسأله عما رآه من آثار مصر
فيعلم انه لم ير القناطر الخيرية فقال اني سأمر باعداد باخرة من بواخر النيل الخديوية
لكم تركبونها الى القناطر للنزهة ورؤية هذا العمل المصري العظيم الذي هو ركن
من أركان ترقى الزراعة والثروة في هذه البلاد (وسموه حقيق بان يفخر بهذه القناطر
التي هي من أفضل ما عمل جده الاعلى من أسباب عمران هذا القطر) ثم انصرف
الشيخ من حضرة الامير وهو يردد الدعاء والشاء

(المنار ج ٣ م ١٤٠) الشيخ قاسم إبراهيم : تبرعه واشتراكه في الجماعة ١٩٣

فه فسألته عن مقدار ما يجب أن يوجد به فأقترح ان يقول ذلك لي سرا حتى انه لم يصرخ به أمام كاتب سره المرافق له في سياحته وهو عبد الله أفندي البسام وبيت البسام يلي بيت إبراهيم في تجار العرب الكرام

بحثت معه في سبب إخفاء ما يوجد به وعدم الاذن في ذكر اسمة فعلمت انه الاخلاص وابتغاء المزيد من الثواب فأقنعت بالدلائل بان إظهار اسمة لا ينافي الاخلاص وانه قد يكون نافعا من حيث يكون قدوة في الخير، وفرقت له بين الصدقة على الفقير والصدقة في المصالح العامة فسكت ولم يظهر ارتياحا . ثم حضر الاجتماع الذي عقد للدعوة الى التبرع لانشاء مسجد للمسلمين في لندره عاصمة انكلترة وهناك دعت الحال لخطبة وجيزة في اظهار الصدقات وإخفاها أقيمتها هناك وتنبأني ذكرها في باب الاخبار من هذا الجزء . فازداد الشيخ قاسم اقتناعا ، وبعد ذلك كاشفت اخواني اعضاء مجلس جماعة الدعوة والارشاد باشتراكه وتبرعه

﴿ مقدار ما تبرع واشترك به الشيخ قاسم ﴾

٢٠٠٠ جنيه انكليزي تبرع ناجز

١٠٠٠ جنيه انكليزي اشتراك سنوي

بلغت اخواني اعضاء مجلس ادارة جماعة الدعوة والارشاد ما تبرع واشترك به هذا المحسن العظيم وكان له به فضيلة سبق والمساعدة الى هذا الخير فأجمعنا على عقد جلسة خاصة للمذاكرة في الشكر له وأجمعنا في تلك الجلسة على تسميته (عضو الشرف الأول لجماعة الدعوة والارشاد) وعلى ان يكون باسمه مكافأة سنوية تبرع على تلاميذ (دار الدعوة والارشاد) وعلى ان يبلغه ذلك في كتاب شكر يطلع اليه بأنفسنا ، واتنا نذكر ذلك الكتاب بنصه

(المنار ج ٣) (٣٥١) (المجلد الرابع عشر)

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره

٢٦٤

المذكور احتشد المسيحيون في كنيسة الكلدان وفي مقدمتهم رؤساء الطوائف وتضرعوا الى الله عز وجل ان يبارك مساعي الدولة في كل مايمود اليها بالخير والصلاح ويحفظها من الملمات والبلايا .

٢٠ زراع القطن في المحمرة

احضر الشيخ خزعل من مصر ١٦ زارعاً عارفاً بزراعة القطن والامل انه ينجح في مشروعه لان اراضيهِ حسنة لهذا التبت وتمتد من قم الخليج الفارسي الى قصره قصر الكماليه .

٢١ العرب في بمبي (الهند)

تمى الى الدستور ان العرب في بمبي (من ديار الهند) مازالوا يوالون عقد مجالس لجمع الاعانة الحربية بهمة رئيسي اللجنة وهما الشيخ قاسم وعبدالرحمن آل ابراهيم وقد زاد هذان الكريمان ما تبرعا به بالامس ضعفه حتى بلغ تبرعهما في المرتين ٦٠٠,٠٠٠ روبية (والروبية نحو فرنكين) وقد بلغت الاطانة في الاجتماع الاول ١٥١,٠٠٠ روبية وفي الاجتماع الثاني ٢٧٢,٠٠٠ مع ان الحاضرين لم يكونوا كثيرين والامل ان هذا المبلغ يتضاعف مراراً .

٢٢ وكيل والى البصرة

ورد الامر بتعيين قائد الفياق في حاضرتنا حضرة علي رضا ياشا الركابي وكيلاً لولاية البصرة وقد سافر اليها صباح ٢٧ ت ٢٧ كتب الله له السلامة .

٢٣ وفاة الشيخ عبد الله المازندراني

توفي في النجف في الاسبوع الاخير ت ٢٧ الشيخ عبدالله المازندراني قرع وكيل ايران في بغداد علم الحداد اعلاناً لهذا المصاب فطلب له من الله الرحمة والرضوان ولاهه الصبر والسلوان (المصباح)

٢٤ حريق في دار المعلمين

ظهرت النار في ٢٦ ت ٢ في سقف احدى غرف دار المعلمين . وكان منشأها من موقد الحمام قيادر الطلبة الى اطفالها ثم ساعدتهم على ذلك بمض موظفي البلدية والعسكر فاخذت في الحال ولم تتجاوز المحل الذي ظهرت فيه .

الشيخ جاسم بن محمد الأبراهيم

(١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ) (١٨٦٩ - ١٩٥٦ م)

فقير الفقر المفضل حميد الشيم والحاصل صاحب السعادة الشيخ قاسم بن محمد آل إبراهيم المحترم

بعد الدعاء لكم بطول العمر ومسألة الدهر تبشركم بان قد تألفت في البصرة جمعية تابعة للحزب الحر المعتدل المتشكل في دار السعادة والمركب من ابناء العرب الكرام المصدق على دستور أعماله من قبل مجلس الامة وكلاء الدولة وغاية هذه الجمعية المحافظة على الدستور ونشر العلوم ومساعدة الفقراء والدفاع عن الوطن دفاعاً ادبياً قانونياً وبذل الجهد والاجتهاد في تنوير افكار العرب وبث روح العلم فيهم ليقوموا بخدمة الامة العتبية وهي سرية من اشرف البلدة ووجهاتها وذوى الهمم العاليه ريثما الاول حضرة مبهوثنا المحترم السيد طالب بك افندي والساني حضرة الحاج محمود باشا آبه عبد الواحد وقد تقرر لديها تأسيس مدرسة كلية ايلية لتعليم الفقراء مجاناً وبناء مستشفى منظماً للقرماء والفقراء والمساكين وقد ادى كل منا ما يجب عليه في هذا السبيل الخيري وبما اننا واقفون بما اتم منطوون عليه من مكارم الاخلاق وحبكم انشر العلوم والمدارف ومنفعة الضمفاء والمساكين احببنا اشتراك حضرتكم في هذه الاعمال المبررة فنؤمل الجواب قريباً باسم مدير الادارة الحاج طه جلي آل سلمان مع ما تسمح به ايديكم الكريمة وتسهون بحممه ممن يحبون اشتراكه في هذا العمل الخيري من اهل القبرة والحية ولكم من الله الاجر والثواب الجزيل ومن العموم الشكر ولذا ذكر الجليل قاله المسؤول ان يبيقيكم ذخراً لابناء جنسكم مبدى الازمنة والاقوات ويديكم ملجأ للخيرات وركناً يعتمد عليه في المنحآت ودفعتم كارتم بالفين كل غاية رافين لا الى نهاية آمين في يوم سبائك سنه ١٣٤٤

رئيس الحزب الحر المعتدل البصري

تقيب زاده

طالب



رئيس ثاني

محمود المبد الواحد



نائب الرئيس

باش اعيان زاده

عبد الله



مدير الادارة

طه السلطان



رسالة إلى الشيخ جاسم الأبراهيم بإنشاء جمعية الحزب المعتدل الخيرية من أعيان البصرة وطلب المساعدة والدعم المالي لها عام ١٣٢٩ هـ



الرابطتان الاسلامية والوطنية

﴿ وجماعة الدعوة والارشاد ﴾

أتى على المسلمين حين من الدهر وهم أعلى أهل الارض حياة وأشدهم قوة ومينعة وأكثرهم خيراً وناثلاً، وأوسعهم كرماً وفضلاً، ثم قضت بيننا ان يكون من بعد تلك القوة ضعف كاد يكون موتاً زوأماء، وقد دبت فيهم الآن حياة جديدة تتنازع رابطة الإسلام فيها روابط أخرى كالجنسية الوطنية واللغوية

من آيات هذه الحياة الجديدة تبرع الشيخ قاسم إبراهيم بألفي جنيه لجماعة الدعوة والارشاد . استكبر هذا السخاء كبراء المسلمين بمصر وغير مصر واستكبروه ، استكبروا ان يعطي مسلم مالا كثيراً لخدمة دينه في بلد غير بلده ، ووطن غير وطنه ، لا يرجو به رتبة ولا ساماً ، ولا الزلفى من الملوك والامراء ، ولا الجاه والشهرة عند الديهماء ، وقد طال عليهم العهد ولم يسمعوا بمثل هذا العطاء

لو تأمل مسلمو هذه البلاد فيما بين أيديهم لرأوا من مدارس جمعيات الافرنج الدينية ومستشفياتهم وجرائدهم ما ينفق عليه مئات الالوف من الجنيهات في كل عام من تبرع الاسخياء الفيورين على دينهم المجتهدين في نشره ونحويل الناس كلهم اليه وادخالهم فيه ، وهم يقرءون في الصحف تبرعهم بالملايين ، لاحياء العلم والدين ، فكيف يستكبرون ان يكون في المسلمين من له غيره على دينه كغيرتهم ، وحرص على نشره كحرصهم ، أو ما يقرب منه ؟

ولو نظر المسلمون الى ما وراءهم لرأوا من آثار سلفهم وأوقافهم في أيام حياتهم الأولى ما يستصغر دونه كل كبير ، ويعد ما يستكبرونه اليوم غير كثير ، فان معظم بلاد المسلمين وأرضهم قد وقفت على الخير ولكن ضاعت وقفيات أ أكثرها فمادت طليخاً ، وما حفظ منها ليس بقليل ولكن ما سلم من تلك الأوقاف من اغتصاب الإهالي ضيقته الحكومات . ولو ان مجلس الأمة العثمانية أحصى الأوقاف وأعاد إليها ما أكلته الحكومة منها وما تصرف به عبد الحميد وأغوانه وفصلها من الحكومة

مجلس

دار اخذوفة العميلة في ٢٥ جاد آخرة ١٣٤٤

حضرة السيد الخطير المحسن الكبير الشيخ جاسم ابراهيم
اطال الله بقاءه

تشرفت بكتابكم وفرت ما فيه فسطحة الاراضي عائدة لكم
انتم ادري بشغلكم ونحي ما تعرضنا لذلك الا بناذ على
كلام السيد محمد البسام معنا ونخشى ان تكونوا ظنتم لنا
اريا في هذه المداخلة والحقيقة اننا سمعنا كثيرا عن قاتركم
ومعاوناتكم للدولة وسادتنا ان لا تشبهل استغالكم
فرضنا الواقع لنظارة الداخلية واخذنا الاوامر اللازمة
وتكلمنا عن جميع هدايتكم اجزيلة للاسلام ولا بد ان
يظهر لحضرتكم تفسير الدولة قدركم كما انه لا بد ان تعلموا
ان احوال الدولة هي من حسن الى احسن من كل وجه خادفا
لا تسمعون وان كانت بعض احوال البصرة لا ترضيكم فهذا
كلمة موقت والسياسة غورها عميق وكما جرى اصلاح
غيرها فلدرد من وصول اصلاح ايها واما اجمية اخيرة

الاسلامية فتح كونها محدثة منذ سنة وثبت فقط صار
لها ٧٠ شعبة في الولايات و ٤٨ مكتبة و في الولاية
مدارس للمكالمات العربية ومدارس لتجويد القرآن
العظيم وآلات اتفقا مع نظارة الاوقاف على انشاء
مكتب للطابع في ديار بكر يكون مصروفه من النظارة
المسار اليها وان الشعبة التي انشأتها في المدينة سائر
في طريق النجاح و هيئت لان بعضنا ان كسنة من اهل
بباي اوصت ببيع ١٠ اوقاف ليرة لرجل صرفا على الخير في
المدينة فقد راجعنا بذلك سيادتكم وناظر لكم انفسهم
الرجح
الشيخ
ابراهيم

شكر من دار الخلافة العثمانية للشيخ جاسم الإبراهيم على خدماته الدائمة للإسلام، وعلى تبرع
زوجته منيرة الإبراهيم للمدينة المنورة بعشرة آلاف ليرة عثمانية عام ١٣٣٢ هـ.



هم نجوم بسما للمجد تلالا
علما يخفق جوداً وجلالا
الفجر سلاسا يتوالى

أهل إبراهيم هم أهل الوفا
إن للمجد لهم في قاسم
وعليكم أهل إبراهيم ماطلع